

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي  
Ministry of Higher Education and Scientific Research  
جامعة العربي التبسي - تبسة  
Larbi Tebessi University - Tébessa  
كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية  
Faculty of Humanities and Social Sciences



قسم : علم الاجتماع. الشعبة: أنثروبولوجيا.

تخصص : أنثروبولوجيا إجتماعية وثقافية.

مذكرة ماستر تحت عنوان

تخصص الأنثروبولوجيا في جامعة العربي التبسي

تبسة -الواقع والآفاق-

-دراسة ميدانية بكلية العلوم الإنسانية والعلوم الاجتماعية-

مذكرة مقدمة لنيل شهادة الماستر L.M.D

تحت إشراف الدكتورة :

من إعداد الطالبة:

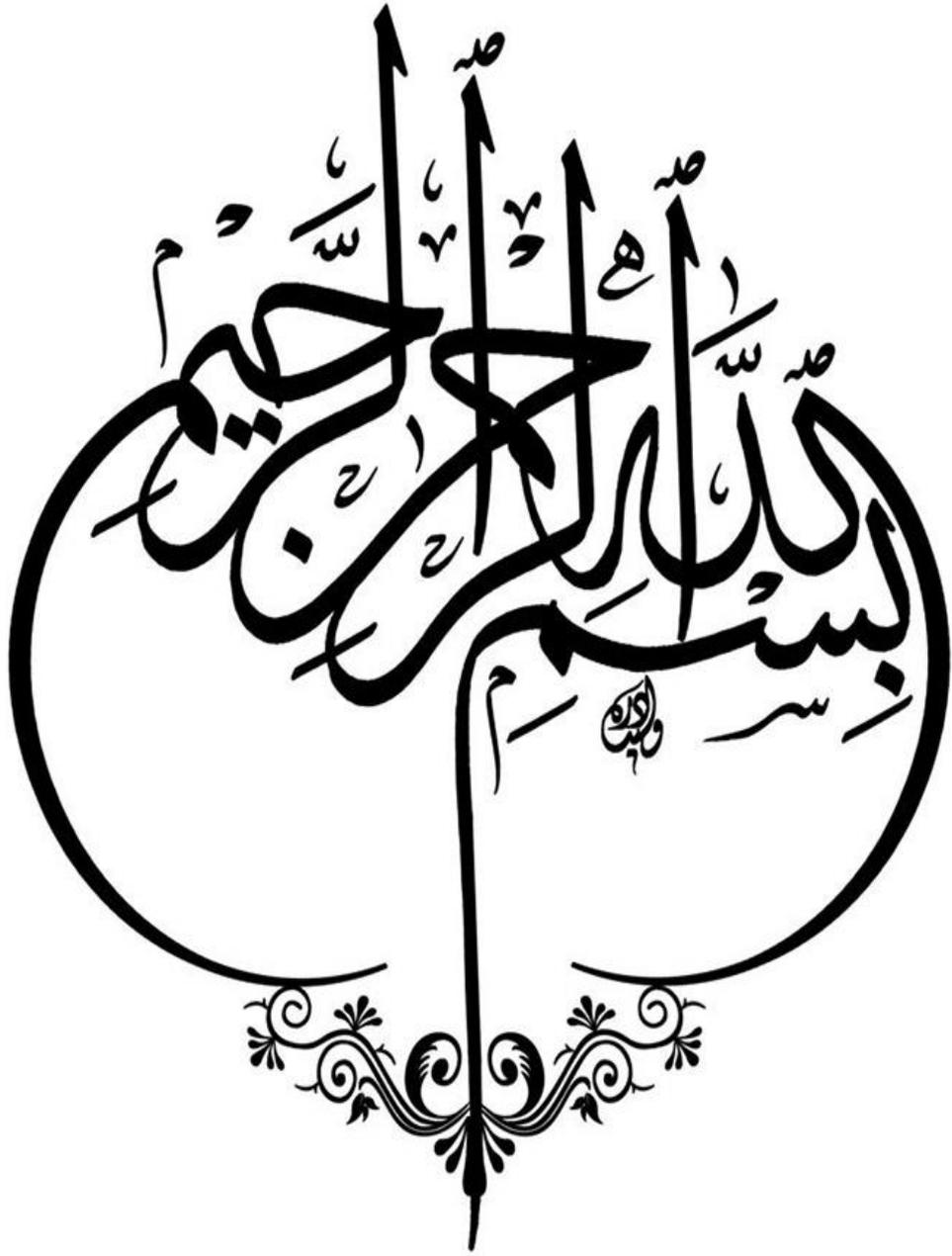
- بروقي وسيلة

- ملاك غادة

أعضاء لجنة المناقشة:

الاسم واللقب	الرتبة العلمية	الصفة
بن عزوز حاتم	أستاذ محاضر - أ.	رئيسا
بروقي وسيلة	أستاذ محاضر - أ.	مشرفا ومقررا
شاوي رياض	أستاذ محاضر - أ.	مناقشا

السنة الجامعية 2021 / 2022





## شكر وعرفان:

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من لا يشكر الناس لا يشكر الله فالشكر الأول إلى الذي يعطي ولا يبخل ويمنح دون أن يسأل إلى رب الكون الذي أعاننا وألهمنا الطموح وسدد خطانا.

يليه الشكر للدكتورة المشرفة **بروفاي وسيليا** أسعدها المولى وجعل ما قدمته من أعمال جليلة لدفعات الطلبة في ميزان حسناتها وجزاها الله خير جزاء، كما نسأل الله أن يزيدها من فضله ويرزقها إخلاص على إخلاص. ولا يفوتنا تقديم الشكر لأساتذة تخصص الأنثروبولوجيا على ما بذلوه من جهود في سبيل تكويننا وإكسابنا العلم والمعرفة، ونخص بالشكر والثناء إلى من كان لنا خير عون وسند ولكل من مد إلينا يد المساعدة من قريب أو بعيد.



فهرس المحتويات

البسمة

الشكر والتقدير

فهرس المحتويات

المقدمة	.....
أ.....	.....
الفصل الأول: المقاربة المفاهيمية والمنهجية	.....
تمهيد:	..... 5
1- أسباب اختيار الموضوع:	..... 6
2- مشكلة الدراسة:	..... 6
3- أهمية الدراسة:	..... 7
4- أهداف الدراسة:	..... 7
5- صعوبات الدراسة:	..... 8
6- صياغة المفاهيم:	..... 8
6-1- مفهوم التخصص:	..... 8
6-2- مفهوم الأفاق:	..... 9
6-3- مفهوم الواقع:	..... 10
6-4- الطالب الجامعي:	..... 10
7- مجالات وعينة الدراسة:	..... 10
7-1- مجالات الدراسة:	..... 10
7-1-1- الفضاء المكاني:	..... 11
7-1-2- الفضاء الزماني:	..... 11
7-1-3- الفضاء البشرية:	..... 11

11	7- عينة الدراسة:
11	8- المقاربة المنهجية:
11	8-1- المناهج المستخدمة:
18	8- أدوات جمع البيانات:
13	8-2-1- الملاحظة بالمشاركة:
14	8-2-2- المقابلة:
14	8-2-3- الإخباريون:

## الفصل الثاني: ماهية الأنثروبولوجيا

19	تمهيد:
20	1- نبذة تاريخية حول الأنثروبولوجيا:
23	2- مفهوم الأنثروبولوجيا
23	2-1- تعريف الأنثروبولوجيا:
26	3- أهداف الأنثروبولوجيا:
27	4- علاقة الأنثروبولوجيا بالعلوم الأخرى:
28	4-1- العلاقة بين الأنثروبولوجيا الاجتماعية وعلم الاجتماع:
28	4-2- العلاقة بين الأنثروبولوجيا الاجتماعية والتاريخ:
29	4-3- العلاقة بين الأنثروبولوجيا الاجتماعية والعلوم السياسية:
29	4-4- العلاقة بين الأنثروبولوجيا الاجتماعية وعلم النفس:
30	5- فروع الأنثروبولوجيا:
30	5-1- الأنثروبولوجيا الاجتماعية والثقافية:
31	5-2- الأنثروبولوجيا الفيزيائية:
31	5-3- الأنثروبولوجيا الأثرية:
32	5-4- الأنثروبولوجيا اللغوية:

33.....خلاصة:

الفصل الثالث: واقع جامعة العربي التبسي

36 ..... تمهيد:

37 ..... 1- لمحة تاريخية حول جامعة العربي التبسي - تبسة -:

38 ..... 2- كلية العلوم الانسانية و العلوم الاجتماعية:

39 ..... 3- قسم العلوم الإجتماعية:

39 ..... 4- نبذ تاريخية حول تخصص الانثروبولوجيا في جامعة العربي التبسي -تبسة-:

40 ..... 5- دمج تخصص الانثروبولوجيا داخل كلية العلوم الإنسانية و العلوم الاجتماعية:

الفصل الرابع: العوامل المؤثرة في إقبال الطلبة على شعبة الأنثروبولوجيا

43 ..... تمهيد:

44 ..... 1- إستمارة إختيار تخصص الأنثروبولوجيا (بطاقة الرغبات):

44 ..... 2- تصورات الطلبة العازفين على تخصص الأنثروبولوجيا:

44 ..... 1- مفهوم التصورات:

45 ..... 2- التصورات الإجتماعية:

45 ..... 3- نظرة الأنثروبولوجيا للتصور:

46 ..... 4- تصورات الطلبة العازفين عن إختيار تخصص الأنثروبولوجيا:

48 ..... 3- مدة دراسة تخصص الأنثروبولوجيا:

48 ..... 3-1- هيكل نظام ل.م.د.:

48 ..... ليسانس: شهادة تحضر في ثلاثة سنوات وتنقسم إلى فرعين

49 ..... 3-1-1- مرحلة الليسانس:

49 ..... 3-1-2- تخصص الأنثروبولوجيا تخصص قائم بداته:

50 ..... 3-2- مرحلة الماستر:

51 ..... 3-2-1- تخصص الانثروبولوجيا تخصص قائم بداته:

51 ..... 3-2-2- تخصص الأنثروبولوجيا كمقياس في تخصصات ماستر أخرى:

52	3-3-مرحلة الدكتوراه:
52	4-تخصص الأنثروبولوجيا كمقياس في تخصصات معرفية أخرى:
الفصل الخامس: أهداف دراسة شعبة الانثروبولوجيا والآفاق التي تتمحور حولها	
55	تمهيد
56	1- الأعمال الميدانية :
56	1-1- الخرجات الميدانية:
56	1-2- مفهوم العمل الميداني:
57	1-3- وباء كورونا كوفيد 19 دراسة ميدانية بولاية تبسة (نموذجاً).
60	1-4- العمل الميداني الثاني:
62	2- موقع أنثروبوس:
62	2-1- أهمية الموقع:
63	2-2- فكرة الموقع:
64	2-3- خصائص الموقع:
65	2-4- أهداف الموقع:
66	2-5- خطة العمل:
67	2-6- محتويات الموقع و أقسامه:
68	3- الفرص الوظيفية لخريجي التخصص
69	4- الأدوات التي يعتمد عليها الباحث في ميدان الأنثروبولوجيا:
69	4-1- الإخباريون في الدراسات الأنثروبولوجية:
70	4-2- الملاحظة و أنواعها في الدراسات الأنثروبولوجية:
73	4-3- المقابلة في الدراسات في الأنثروبولوجية:
75	4-4- قصة الحياة:

76..... 4-5 - المعاينة في المنهج الأنثروبولوجي:

79..... خاتمة:

81..... قائمة المصادر والمراجع:

81..... المصادر:

81..... المراجع:

# مقدمة

تهتم الأنثروبولوجيا بالتعرف على سلوكيات البشر وما يحمله من تراث، كما يقوم بتحليل سلوكيات الإنسان وأساليب التفكير مع اختلاف الزمن وطرق تغير سلوكياتهم مع التقدم والتطور في الزمن و أهم ما تهدف له الأنثروبولوجيا هو فهم الإنسان في جميع العصور والأحداث رغم ان الأنثروبولوجيا بالمقارنة معالعلوم الأخرى ليست ذات جدور قديمة الا انه يمكن القول انها استطاعت ان ترسخ جدورها في مساحات واسعة من العالم من خلال التراكم المعرفي الذي ابتكره العلماء و المنظرون والباحثون و الأمر الذي جعل منها علم ذو اهمية كبيرة لكونها قد تداخلت وتمددت في تربة علوم معرفية اخرى منها الطبيعية و الاجتماعية و الانسانية للوقوف على التعقيدات التي تظهر مع تطورات الحياة البشرية فشكلت الأنثروبولوجيا دراسة الانسان من ناحية تطورها البيولوجي واختلاف نظمه الاجتماعية و الثقافية وانتقال السمات الوراثية و الثقافية والتغيرات التي ممكن ان تطرأ عليه بمرور الوقت، ونظرا للحاجة الكبيرة لهذا العلم وتنوع الدراسات حوله الأمر الذي استدعى اشتقاق العديد من العلوم المعرفية الأخرى منه التي تثبت اساسيات العلم وتزيد من توسعه، حيث ساعد هذا العلم على الافادة منه بشكل يؤدي الى فتح افاق اوسع للتعرف على خفايا الشأن الإنساني في الحياة.

ووفقا لذلك انخرطة كلية اللغات و الاداب \_ جامعة العربي التبسي \_ تبسة في إدخال هذا العلم داخل أسوارها عن طريق فتح تخصص الأنثروبولوجيا سنة 2005، حيث تعتبر منالجامعات السباقة التي يتواجد بها ليسانس و ماستر في هذا التخصص، فهو يدرس على مستوى الجامعة كتخصص قائم بذاته و تخصص كمقياس في التخصصات المعرفية الأخرى، وبناء على ما تم ملاحظته ومعايشته في مجال الأنثروبولوجيا وقع اختيارنا على موضوع \_ تخصص الأنثروبولوجيا في جامعة العربي التبسي تبسة \_ الواقع و الآفاق \_ أردنا جعله ميدانا حصينا للبحث و التحليل وجعله جدير بأن يوجه للباحثين و الدراسات التي تهتمهم خاصة وقد أصبح تخصص الأنثروبولوجيا في السنوات الأخيرة تخصص مهمل ومنبوذ من قبل الطلبة حيث حصرنا عملنا في محتوى المادة العلمية المجموعة من الخرجات الإستطلاعية و المقابلات مع الطلبة، فالأنثروبولوجيا لها أهمية بالغة رغم ذلك لاتوجد دراسات حول موضوع التخصص

في جامعة تبسة، فسوف نحاول تقديم اجابة عن تساؤلاتالدراسة في ضوء فصول عديدة نستخلص منها موقفا وهذه الدراسة مقسمة إلى خمسةفصول كما يلي:

الفصل الأول: المعنون بالمقاربة المفاهيمية و المنهجية للدراسة فقد تضمن تحديد الإشكالياتو دافع إختيار الموضوع و توضيح اهميتها ثم صياغة اهداف الدراسة مرورا بتحديد بعضالمفاهيم المتعلقة بالدراسة و أخيرا ذكر مجالات الدراسة ومناهجها و أدواتها.

الفصل الثاني: فقد جاء تحت مسمى ماهية الأنثروبولوجيا حيث تناولنا في هذا الفصل نبذةتاريخية حول الأنثروبولوجيا ومفهومها واهدافها اضافة الى ذلك فروع الأنثروبولوجيا.

الفصل الثالث: المعنون بواقع الأنثروبولوجيا داخل جامعة العربي التبسي و تأسيس كليةالعلوم الإنسانية و العلوم الإجتماعية و تبنيتها لتخصص الأنثروبولوجيا بعدما كان تخصصالأنثروبولوجيا في كلية اللغات و الآداب (معهد اللغات و الآداب).

الفصل الرابع: معنون بإقبال الطلبة على تخصص الأنثروبولوجيا والذي يتناول تصوراتالطلبة العازفين عن تخصص الأنثروبولوجيا ومدخل حول هيكلية نظام ل،م،د ومدة دراسةتخصص الأنثروبولوجيا ( مدة دراسة تخصص الأنثروبولوجيا، وكخصص قائم بذاته، وكخصص في المقاييس المعرفيه الأخر).

الفصل الخامس: تحت عنوان أهم ماتدرسه الأنثروبولوجيا و الأفاق التي تتمحور حولهاويتضمن بعض الأعمال الميدانية التي قام بها الطلبة مرورا إلى الخرجات الميدانية وماهيةموقع أنثروبوس و الأدوات التي يعتمد عليها الباحث الأنثروبولوجي في أي دراسة يقوم بها.

# الفصل الأول: المقارنة المفاهيمية والمنهجية.

# خطة الفصل الأول

## تمهيد:

1-أسباب اختيار الموضوع

2-مشكلة الدراسة

3-أهمية الدراسة

4-أهداف الدراسة

5-صعوبات الدراسة

6-صياغة المفاهيم

7-مجالات وعينة الدراسة

7-1-مجالات الدراسة

7-2-الفضاء المكاني

7-3-الفضاء الزمني

7-4-الفضاء البشري

7-5-عينة الدراسة

8-المقاربة المنهجية

8-1-المناهج المستخدمة

8-1-1-المنهج الوصفي

8-1-3-المنهج الاثنوغرافي

8-1-4-المنهج التاريخي

8-2-أدوات جمع البيانات

8-2-1-المقابلة

8-2-2-الملاحظة بالمعايشة

8-2-3-الإخباريون

خلاصة الفصل

تمهيد:

يعتبر التصميم المنهجي للبحث من أهم الركائز التي يعتمد عليها الباحث في تنفيذ بحثه ولأنه نشاط علمي واعي يستدعي من الباحث تخطيطا واعيا و عقلانيا وادراكه تماما بموضوع دراسته و متطلباته و أبعاده المختلفة، ويكون هذا التخطيط بداية من صياغة إشكالية لهذا الموضوع و التي تتفرع منها عدة تساؤلات فرعية، إضافة إلى ذلك كل من الدوافع و الأهمية و الأهداف و صياغة المفاهيم الخاصة بدراسة، وتحديد مجتمع و حجم العينة و المجال الزمني و المكاني و البشري وايضا إختيار الأدوات التقنية و المناسبة لإنجازه وذكر الصعوبات التي مرت على الباحث في هذه الدراسة.

## 1- أسباب اختيار الموضوع:

إنّ اختيار الباحث الانثروبولوجي لموضوع دراسته أسباب كثيرة لغرض الوصول إلى هدف معين وقد تكون هذه الأسباب موضوعية أو ذاتية واهم هذه الأسباب القائمة التي دفعت الباحث لاختيار هذا الموضوع هي:

- قلة الدراسات النظرية والميدانية لهذا الموضوع.

- مدى إهمال وتهميش هذا التخصص وانتشار إشاعات، وأحكام مسبقة خاطئة في حق هذا التخصص.

- نصائح وتوجيه الدكتوراة بروقي

- الاهتمام الشخصي و الرغبة بالتعرف على اسباب عزوف الطالبة من هذا التخصص.

- التعرف على الفرص الوظيفية لخريجي تخصص الانثروبولوجيا.

## 2- مشكلة الدراسة:

تختص الانثروبولوجيا بدراسة السلوك الإنساني في الماضي و الحاضر ويقدم هذا العلم تراكما معرفيا عن حياة البشر على مر التاريخ، وهو يعتمد بذلك على العلوم البيولوجية و الاجتماعية بالإضافة إلى العلوم الأخرى. وهذا العلم يدرس الحياة البدائية، و الحياة البدائية و الحياة الحديثة المعاصرة و يحاول التنبؤ بمستقبل الإنسان معتمدا على تطوره عبر التاريخ الإنساني الطويل. اذنفقد ساهمت الأنثروبولوجيا في منهجية الحياة و إزالة اللبس و الغموض عنها بشكل مباشر، اذ أصبحت بمثابة بوصلة يقيس على أساسها الإنسان سلسلة حياته و متغيراته التي يعيش في ثناياها معتمدة بذلك على التدخل في جذور مع العلوم الأخرى و التي شكلت انطلاقات نوعية لها، حيث ساعد هذا العلم على التوطين و الإفادة منه بشكل يؤدي إلى فتح أفق أوسع للتعرف على خفايا الشأن الإنساني في الحياة.

ووفقا لذلك انخرطت كلية اللغات و الآداب \_جامعة العربي التبسي\_ تبسة في توطين هذا العلم داخل أسوارها عن طريق فتح تخصص الأنثروبولوجيا سنة 2005 ثم بعد ذلك قد نقل هذا التخصص الى كلية العلوم الانسانية و العلوم الاجتماعية \_تبسة\_ سنة 2012، حيث تعتبر من الجامعات الاولى التي يتواجد بها ليسانس و ماستر في هذا التخصص، فمن خلاله

الدراسة سوف نتناول موضوع واقع و أفاق تخصص الأنثروبولوجيا في جامعة الشيخ العربي التبسي \_تبسة\_ .

- فما واقع الأنثروبولوجيا في كلية العلوم الانسانيةوالعلوم الاجتماعية \_جامعة تبسة\_ و ما أفاقها ؟

حيث تتدرج منها مجموعة من التساؤلات الفرعية:

1- ماهية الأنثروبولوجيا ؟

2- ماهو واقع جامعة الشيخ العربي التبسي - تبسة - ؟

3- العوامل المؤثرة في إقبال الطلبة على تخصص الأنثروبولوجيا ؟

4- أهداف دراسة شعبة الأنثروبولوجيا الآفاق التي تتمحور حولها ؟

3- أهمية الدراسة:

\_ الاهتمام بتصورات الطالب تجاه هذا التخصص و،الصعوبات التي يواجهونها.

\_تعتبر هذه الدراسة مهمة للجامعة و الطالب على حد سواء للاستفادة منها.

\_تكمن هذه الدراسة في انها دراسة جديدة، وكذلك أهمية فتح باب للطالب للتعرف بعمق على التخصص.

\_معرفة المسارات التخصصية و المسارات المهنية.

4- أهداف الدراسة:

نسعى من خلال الدراسة الى تحقيق مجموعة من الاهداف.

\_ التعرف على اهمية هذا التخصص على مستوى كلية العلوم الانسانية و العلوم الاجتماعية  
\_تبسة\_

\_توضيح الصورة الحقيقة لتخصص الانثروبولوجيا.

\_الكشف عن أسباب عزوف الطالب.

معرفة الجانب المأثر لتردد الطالب من اختيار هذا التخصص.

الحد من الاقاويل والحكايات المسيئة التي توجه له.

محاولة اكتشاف ومعرفة واقع التكوين في جامعة العربي التبسي تبسة

#### 5- صعوبات الدراسة:

- قلة المراجع بمكتبة الكلية المتعلقة بموضوع الدراسة.

- عدم جدية الطلبة في المقابلة.

- تعمد الكثير من الطلبة عن قصد معرفة أنهم موضوعون تحت الملاحظة الى اظهار انطباعات متصنعة.

\_ لا توجد معلومات ووثائق على مستوى الإدارة لمساعدة الباحث على دعم بحثه (الخرجات الميدانية، ووثائق متى تم إدراج تخصص الأنثروبولوجيا في كلية العلوم الإنسانية و العلوم الإجتماعية... )

#### 6- صياغة المفاهيم:

#### 1-6- مفهوم التخصص:

التخصص إن مفهوم التخصص يعني أن يختص فرد بالقيام بعملٍ مُعين دون غيره، وأن يوفر له الوقت والجهد، ويقال في اللغة العربية تخصص بالشيء أي أنه اقتصر عمله عليه، وخصه دون غيره بالبحث والاهتمام والفعل، أمّا عملياً فهو تقسيم المهام، والعلوم، والأعمال، وإنتاج السلع، وتقديم الخدمات إلى عدة أقسام يتميز كل منها بمتطلبات مختلفة عن الأقسام الأخرى.<sup>1</sup>

<sup>1</sup>-Specialization" investopedia Retrieved 15-7-2018. Edited.

1-1-1- أسباب ظهور التخصص:

من أهم أسباب ظهور التخصص ما يلي:<sup>1</sup>

صعوبة أن يجمع الفرد بين عدة مهام في وقت واحد، مما يؤثر في مستوى طاقته في العمل أو البحث. البحث عن ميزات أعلى في العمل وفي مجالات العلوم المختلفة، ويتم ذلك عبر التركيز على أمر معين، وتطوير المهارات المتعلقة بمجال ما تباين مهارات الأفراد واستعداداتهم؛ فهناك مهنة تحتاج إلى قوة حركية تتعلق بالجهد البدني، وأخرى تتطلب بقدرات ذهنية، وأخرى تعتمد على المهارات اليدوية. متطلبات العصر الحاضر التي تبحث عن مزايا الفرد الخاصة كمعرفته المكثفة في مجال ما. اكتشاف الأخطاء ومراجعتها يُبرز الحاجة إلى التخصص؛ وذلك حتى يتحمل كل فرد المسؤولية الكاملة عن المهمة المُتخصص بها. حاجة المتلقي في مجالات العلوم المختلفة للمعرفة المفصلة والكاملة نسبياً، مما يتطلب وجود فروع للعلوم والمعارف، وتوجه الباحثون والعلماء لواحدة منها في الشرح، والتوضيح، وتقديم البيان والأدلة وغير ذلك. زيادة النمو الاقتصادي الذي دفع بالحاجة نحو المزيد من التخصص الذي يواكب التطور الحاصل، ويرفع من كفاءة العملية الإنتاجية من خلال تحكم المُتخصص بمجال عمله، وتحقيق النتائج المطلوب خلال مدة قصيرة تنسجم مع تسارع الزمن الذي نعيشه اليوم.

2-6- مفهوم الأفق:

الأفق والأفق مثل عُسْر وعُسْر: ما ظهر من نواحي الفلّ وأطراف الأرض، وكذلك آفاق السماء نواحيها، وكذلك أفق البيت من بيوت الأعراب نواحيه ما دون سَمَكه، وجمعه آفاق، وقيل: مهابُّ الرياح الأربعة الجنُوب والشَّمال والدُّبُور والصَّبَّاح.<sup>2</sup>

أما عملياً فهو: الآفاق (بصيغة الجمع) بمعنى "مجالات العمل أو التفكير، المنظورات".

<sup>1</sup> -Sean Ross, "What are the economic impacts of specialization?", investopedia, Retrieved 15-7-2018. Edited.

<sup>2</sup> - من موقع <https://www.almaany.com/ar/dict/ar-ar> بتاريخ: 2022/05/15 بتوقيت 11:27.

### 6-3- مفهوم الواقع:

الواقع هو تجريد يتم من خلاله تحديد الوجود الحقيقي والفعال للكائنات والأشياء. الكلمة، على هذا النحو، تأتي من الواقعية اللاتينية، والتي بدورها مشتقة من الدقة، والتي تعني "الشيء".

وبهذا المعنى، تُستخدم كلمة واقع أيضاً كمرادف للحقيقة، لتعيين ما يحدث أو يحدث بالفعل. على سبيل المثال: "الحقيقة هي أن آلاف الأشخاص خرجوا للاحتجاج".

الواقع هو مفهوم له تطبيقات متعددة في جميع مجالات الفكر الإنساني، سواء الفلسفية والعلمية أو التكنولوجية أو السياسية والاجتماعية<sup>1</sup>

### 6-4- الطالب الجامعي:

الطالب الجامعي هو شخص يتابع دروساً في الجامعة أو أحد فروعها أو مؤسسة تعليمية مكافئة لها. في الغالب يكون هذا الشخص قد انتهى من الدراسة في أطوار سابقة يكون مستواها التعليمية أدنى من المستوى الجامعية. ويسعى الطالب في الحصول على إحدى الشهادات الجامعية مثل: الليسانس - الماستر - الدكتوراه... الخ .

أيضاً، الطالب هو الشخص الذي يطلب العلم ويسعى للحصول عليه. ومصطلح جامعي أطلق عليه نسبة إلى المكان الذي يحصل منه على العلم وهكذا<sup>2</sup>

### 7-مجالات وعينة الدراسة:

#### 7-1-مجالات الدراسة:

تشمل الدراسة الميدانية ثلاث مجالات أساسية التي تتمثل في:

<sup>1</sup> - <https://ar.encyclopedia-titanica.com/significado-de-realidad#menu>، 29/05/2022، at 9.26.

<sup>2</sup> - د. مزرارة نعيمة، 3. شعباني مليكة، واقع الطالب الجامعي الجزائري من الامس الى اليوم وماذا تحقق؟، فعاليات الملتقى الوطني حول الطالب الجامعي، مخبر الوقاية والارغومونيا، قسم علم النفس، جامعة الجزائر 2، العدد 02، 2016، ص 59.

7-1-1-الفضاء المكاني: يقصد به النطاق الجغرافي الذي تم اجراء الدراسة فيه الميدانية والذي يتمثل في جامعة العربي التبسي -تبسة\_كلية العلوم الانسانية والعلوم الاجتماعية\_قسم العلوم الاجتماعية تخصص أنثروبولوجيا عامة وانثروبولوجيا اجتماعية وثقافية\_ من خلال عينة من طلبة سنة اولى تعليم أساسي و15عينة من طلبة تخصص انثروبولوجيا لقلة عددهم.

7-1-2-الفضاء الزماني:وهي المدة التي استغرقتها الدراسة حيث اجريت هذه الدراسة خلال السنة الجامعية 2021\_2022 استغرقت مدة ثمانية اشهر بين المقابلات مع الطلبة وجمع المعلومات وتحليلها وهذا ابتداء من موافقة اللجنة العلمية للكلية من غاية 2021/11/09 الى نهاية شهر ماي 2022 وكان التركيز على المقابلات مع طلبة التخصص و الاساتذة المدرسة لهذا التخصص.

7-1-3-الفضاء البشرية:يشمل المجال البشري مجموعة من المبحوثين وهم طلبة تخصص الانثروبولوجيا حيث أحدنا من كل مستوى عينة من الطلبة والذي يتراوح عددهم 15عينة،وعينة من طلبة سنة اولى قسم تعليم أساسي قسم (العلوم الاجتماعية) عددهم5 طالب.

#### 7-2-عينة الدراسة:

يعتبر الجانب الميداني في الدراسات الأنثروبولوجية من أهم مراحل البحث التي يجب على الباحث الأنثروبولوجي أن يوليها أهمية بالغة، وهذا إنطلاقا من كيفية اختياره لمجتمع البحث و العينة الممثلة له وصولا إلى الأدوات التي عن طريقها يقوم الباحث بتطبيق بحثه على العينة التي إختارها.

وقد تم في اختيار العينة في دراستنا هذه بطريقة قصدية في كلية العلوم الإنسانية و العلوم الاجتماعيةقسم علم الاجتماع تخصص أنثروبولوجيا.

#### 8-المقاربة المنهجية:

#### 8-1-المناهج المستخدمة:

#### 8-1-1- منهج الدراسة:

تتطلب الدراسات الأنثروبولوجية تنوعاً في المناهج منها ما هو مشترك مع بعض فروع العلوم الإنسانية والاجتماعية، ومنها ما هو خاص بعلم الأنثروبولوجيا والمنهج بالمعنى الاصطلاحي هو: " الطريق المؤدي إلى الكشف عن الحقيقة في العلوم بواسطة طائفة من القواعد العامة التي تهيمن على سير العقل وتحديد عملياته حتى يصل إلى نتيجة معلومة " <sup>1</sup> وقد كان تطور المنهج في الأنثروبولوجيا مصاحباً لتطور الفكر الأنثروبولوجي حيث كان تفسير الحقائق الأنثروبولوجية قائماً على أساس ترابطها وتداخلها ببعضها البعض، وهذا ما ميز منهج البحث الأنثروبولوجي من جهة وما يتطلبه موضوع دراستنا من جهة أخرى. وعلى هذا الأساس أردنا توظيف عدة مناهج بما يحقق أهداف الدراسة وهي:

### أ- المنهج الوصفي التحليلي:

يعد المنهج الوصفي أكثر ملائمة لدراسة هذه الظاهرة، ففرضت علينا مشكلة البحث اتباع أسلوب الوصف ما يساعدنا لتفكيك رموز وجوانب هذه المشكلة. ويعرف المنهج الوصفي على أنه: أسلوب من أساليب التحليل المرتكزة على معلومات كافية ودقيقة عن ظاهرة أو موضوع محدد من خلال فترة أو فترات زمنية معلومة وذلك من أجل الحصول على نتائج عملية يتم تفسيرها بطريقة موضوعية وبما ينسجم مع المعطيات الفعلية للظاهرة <sup>2</sup>.

ومنهج البحث الوصفي التحليلي كما يبدو من التسمية لا يتوقف عند حدود وصف الظاهرة وموضوع ولكنه يذهب إلى أبعد من ذلك فيحلل ويقارن ويفسر، ويلاحظ أن وظيفة البحث الوصفي تتمثل في وصف ما هو كائن وتفسيره وهو يهتم بتحديد الممارسات الشائعة أو السائدة والتعرف على المعتقدات والاتجاهات عند الأفراد والجماعات وطريقتها في النمو والتطور.

### ب- الإثنوغرافيا:

إنّ الإثنوغرافيا في تحليل للنص و قراءته تعني هنا العملية التي من خلالها تصبح الأنماط غير المكتوبة من السلوك واللغة أو الكلام، أو التراث الشفهي والمعتقدات والشعائر مؤلفة لنص متنسق ذي معنى ومغزى، ودور الإثنوغرافي يتمثل في التعامل مع الأحداث

<sup>1</sup>- بدوي عبد الرحمان: مناهج البحث العلمي. دار النهضة العربية. القاهرة. مصر. 1963. ص 34  
<sup>2</sup>- بلقاسم سلاطونية وحسان ميلاني، منهجية العلوم الاجتماعية، دار الهدى للطباعة والنشر، دط، 20054، ص 276.

الاجتماعية وأفعال الأفراد على أنها نصوص يمكن عزلها مؤقتاً عن الموقف، بحيث يمكن قراءتها وفهم معناها أي النصوص في ما بعد، وفي غياب الموقف ذاته وليست منفصلة عن المضمون، ويركز المنهج الإثنوغرافي على الرموز الثقافية ليس مجرد شكل منفصل عن الواقع أو في شكل مادي مخزون، أو معروض في متحف بل في وجودها وتغلغلها في نسيج الحياة الاجتماعية والثقافية، كما يعيشها الأفراد في تفاعلهم الاجتماعي والثقافي لأنها تتألف من رموز ومعان هي أيضاً عامة.<sup>1</sup>

### ج- المنهج التاريخي:

المنهج التاريخي هو الطريق الذي يختاره الباحث في تجميع معلوماته وبياناته العلمية في دراسة الموضوع وهذا المنهج يربط بين الحاضر والماضي والمستقبل ويعتمد على أدلة وأدوات ومصادر يمكن استعمالها بعد التأكد منها ولهذا فإن أي بحث مهما كان الأسلوب المتبع فيه لا غنى له عن الاستعانة بمعطيات المعرفة التاريخية لأن التاريخ مليء بالتجارب والبراهين والمعالجات وكل هذه تفيد كل باحث لأن دراسة أي ظاهرة أو مشكلة لا بد وأن يكون لها تاريخه ولذلك ظهرت أهمية المنهج التاريخي في كافة العلوم ومنها الرياضة إنَّ المنهج التاريخي يقوم بدراسة الحوادث والوقائع الماضية وتحليل المشكلات الإنسانية ومحاولة فهمها لكي نفهم الحاضر على ضوء أحداث الماضي. ونتمكن من التنبؤ بالمستقبل لأن الماضي يتضمن الحاضر والحاضر يتضمن المستقبل.<sup>2</sup>

### 8-2-أدوات جمع البيانات:

اعتمدت في بحثي هذا على بعض طرق البحث الأنثروبولوجي كونها تساهم على كل ما هو غامض حيث تتمثل هذه الأدوات في:

### 8-2-1-الملاحظة بالمشاركة:

إن الدراسة الميدانية تشكل لب الأنثروبولوجي وهي تتضمن المشاركة في أنشطة المجتمع المدروس وملاحظة أنماط السلوك وكيفية تنظيم الحياة الاجتماعية لذلك تعتبر الملاحظة بمشاركة من أهم التقنيات و الأدوات، فالملاحظة بالمشاركة تتطلب من الباحث معايشة

<sup>1</sup> - نادية عبد الحميد. مدخل الى علم الفلكلور. دار المعارف. مصر. 2003 ص57

<sup>2</sup> - مروان عبد المجيد ابراهيم، أسس البحث العلمي لإعداد الرسائل الجامعية، مؤسسة الوراق للنشر والتوزيع، عمان، ط1، 2000، ص 147. (نسخة إلكترونية).

مجتمع الدراسة، فهي التي يكون فيها الباحث جزء من الجماعة التي ينوي دراستها وذلك من خلال المشاركة الكاملة في حياتها وفعاليتها اليومية<sup>1</sup>.

فالملاحظة بالمشاركة في مذكرتي تعتمد على جمع المعلومات من خلال الاتصال المباشر بالواقع و باعتباري عضو في المجتمع المبحوث تعد هذه الأداة من أهم الأدوات لجمع المعلومات و المعطيات انطلاقا من التعايش مع واقعي الدراسي و البحثي في نفس الوقت.

### 8-2-2-المقابلة:

تعتبر المقابلة موقف للتفاعل الاجتماعي اللفظي يهدف الى استشارة معلومات محددة قصد هدف المقابلة الذي يقدر يتمثل في البحث العلمي أو التشخيص أو العلاج أو التحقيق ويستخدم فيها جانب التبادل اللفظي للإيماءات السلوك الشكل العام تعبيرات الوجه العين و هي تتكون من ثلاثة عناصر الباحث و المبحوث و الموقف الخاص بالمقابلة و التي تستخدم كمصدر للحصول على بيانات من الافراد المبحوثين التي يمكن من خلالها معرفة المعتقد وراء السلوك وكل جوانبه التي يصعب لنا معرفتها من خلال التقنية الأولى (الملاحظة بالمعايشة)<sup>2</sup>.

فالدافع من استخدام المقابلة أثناء البحث الأنثروبولوجي الميداني هو السعي لمعرفة وجهة نظر أفراد مجتمعة الدراسة و تشجيعهم على الاجابة الحرة، التلقائية و العفوية التي تظهر فيها استجابة بشكل طبيعي.

### 8-2-3-الإخباريون:

وهم يعتبرون المصدر الرئيسي للحصول على المادة الإثنوغرافية ويجب تكوين معهم صداقة وعلى أساسهم يمكن إقناع الباقين و التعاون معهم وتسمى هذه الفئة المختارة من أفراد المجتمع بالإخبارين أو الإبلاغيين ولقد بين علماء الأنثروبولوجيون و الإثنوغرافيون أهم الصفات و الشروط التي يجب أن يكون عليها الإخباري وأساس اختياره لأنه يعتبر من أهم المصادر يعتمد عليها الباحث، ولذلك يتعين عليه منذ دخوله إلى الحقل الميداني تكوين لعلاقات شخصية مع بعض أعضاء مجتمع البحث أو أشخاص قد تكون لهم علاقة سابقة

<sup>1</sup>- نور الدين بن محمد الطيب جفال، تقنيات وأدوات البحث الميداني في الأنثروبولوجيا، دار المعارف للطباعة، ط1، 2017، ص 15  
<sup>2</sup>- المرجع نفسه، ص 29.

بمجتمع البحث من أجل الحصول على معلومات و معطيات مضبوطة و دقيقة و موثوق بها التي يتوقف عليها البحث.

فعلى الأنثروبولوجي و الإثنولوجي أن يتعامل مع أفضل الإخباريين بحيث يحصل على الكثير مما يرغب فيه من المعلومات<sup>1</sup>.

### خلاصة:

لقد تم في هذا الفصل التطرق إلى تحديد و صياغة الإشكالية باعتبارها أول خطوة ينطلق منها الباحث في تحديد موضوع بحثه بالإعتماد على التساؤلات الفرعية و بالإعتماد أيضا على عرض جملة من الأسباب أثارت انتباه الباحث من أجل تناول هذا الموضوع ومحاولة الكشف عن حقائقه والتطرق إلى الأهمية و الأهداف التي دفعت بالباحث للقيام بدراسة هذا الموضوع.

<sup>1</sup>- نور الدين بن محمد الطيب جفال، تقنيات وأدوات البحث الميداني في الأنثروبولوجيا، مرجع سبق ذكره، ص 11.



## الفصل الثاني: ماهية الأنثروبولوجيا

## خطة الفصل الثاني

### تمهيد:

1-نبذة تاريخية حول الأنثروبولوجيا

2-مفهوم الأنثروبولوجيا

3-أهداف الأنثروبولوجيا

4-علاقة الأنثروبولوجيا بالعلوم

الأخرى

5-فروع الأنثروبولوجيا

خلاصة الفصل

**تمهيد:**

يرى الكثير من العلماء والباحثين أن جميع المجتمعات تمر من خلال عملية تطويرية واحدة من أكثرها بدائية إلى أكثرها تطورا ولأن الأنثروبولوجيا تهتم بالمجتمعات البدائية أكثر، كانت دراسة هذه المجتمعات تمثل ميلاد الأنثروبولوجيا. وإن اختلف المؤرخون عن مدى حياتها إلا أن الأنثروبولوجيا كعلم مستقل له ميدانه ومنهجه وله طريقته الخاصة ومقارنته المستقلة لم يظهر إلا في نهاية القرن التاسع عشر، فالأنثروبولوجيا كانت في الحقيقة في البداية موجودة في المقامات الفلسفية والأمثلة الشعبية أي ضمن نطاق كل ما يدرس الإنسان في شتى جوانب حياته وعلاقته مع ذاته والآخرين ومع الكون وما وراء الكون. ولأن الأنثروبولوجيا علم له صلة بمعظم إن لم نقل كل العلوم الأخرى فإن له عدة فروع متخصصة كما له مصطلحاته ومفاهيمه الخاصة.

لعبت الحروب والرحلات التجارية والاستكشافية دورًا كبيرًا في اتصال الشعوب والمجتمعات فيما بينها، والتعرف إلى التنوع الموجود في السلالة البشرية من حيث الصفات الجسمية والسلوكيات الجماعية وكذا اختلاف تباين العادات والتقاليد.

ولمعرفة عصر نشأة الأنثروبولوجيا كعلم مستقل به موضوع ومنهج سنحاول تقديم عرض مختصر لأهم المراحل التاريخية التي ساهمت بشكل مباشر أو غير مباشر في ظهور هذا العلم.

### 1- نبذة تاريخية حول الأنثروبولوجيا:

بالنسبة للعصر القديم، يمكن القول أنّ ما يمكن أنّ نلمسه هو بروز بعض الكتابات التي شكلت أرضية مناسبة لبداية البحث حول حقيقة التنوع والاختلاف في السلالة البشرية، فعلى مستوى الحضارة اليونانية أخذت أعمال المؤرخ "هيرودوتس" الصدارة نظرًا لتنوعها في تقديم وصف لعادات وتقاليد ما يزيد عن الخمسون شعبًا، كما استطاع هذا الفيلسوف أن يعقد بعض المقارنات فيما بينها، جعلت الكثير من علماء الأنثروبولوجيا يعتقدون أنّ منهج "هيرودوتس" في وصف ثقافات الشعوب وحياتهم وبعض نظمهم، ينطوي على بعض أساسيات المنهج الاثنوغرافي المتعارف عليه في عصر الحاضر باسم علم الشعوب أما عن اسهامات الشاعر الروماني "كارلوس لوكارتيوس" فلم تكن أقل قيمة مما قدّمه الإغريق، إذ استطاع هذا الأخير أن يطرح موضوعات ذات أهمية بالغة، حيث تحدث عن فكري التطور والتقدم، نشأة نظامي الملكية والحكومية ونشأة اللغة، إضافة إلى مناقشة العادات والتقاليد، الفنون، الأزياء والموسيقى<sup>1</sup>

وقد رأى بعض الأنثروبولوجيون أنّ "لوكارتيوس" استطاع أن يتصور مسار البشرية في عصور حجرية ثم برونزية وحديدية، بينما رأى البعض الآخر في فكر "لوكارتيوس" تطابقًا مع فكر "لويس موزعان" أحد أعلام الأنثروبولوجيا في القرن الـ 19

م.

<sup>1</sup>- عيسى الشماس: مدخل إلى علم الإنسان (الأنثروبولوجيا)، منشورات اتحاد الكتابي العربي، دمشق، 2004، ص 42.

وفي العصور الوسطى كان الوضع مختلف عند الأوروبيون تراجعت كل سبل التفكير الفلسفي والتأملات النظرية الأولى في تاريخ الإنسان لصالح التفسيرات الدينية التي كانت تقدمها الكنيسة لفهم طبيعة هذا الكائن وما يحيط به، إلا القليل منها التي عملت على تمجيد العنصر الأوروبي المسيحي ووصف الشعوب والمجتمعات الأخرى بأسلوب ساذج ومتحيز تغلب عليه ذاتية الكاتب لينفي بذلك علاقته بظهور علم الأنثروبولوجيا.

في المقابل كانت لإسهامات العرب المسلمون في عصرهم الذهبي وذلك ما بين القرن (7 م - 14 م) بصمات جدّ هامة، تزامنت مع مجيء الدين الإسلامي زدهار الحضارة العربية الإسلامية في شتى المجالات، وأشتهر العرب في إعداد الموسوعات الكبيرة، والمعاجم الجغرافية.

من أهمها مسالك الأماص "لأبي فضل الله العمري" ومعجم البلدان "لياقوت الحموي". وإلى جانب اهتمام هذه الكتب الموسوعية بشؤون العمران، فقد تميزت مادتها بالاعتماد على المشاهدة والخبرة الشخصية وكذا الرواية الموضوعية، ما جعلها مادة خصبة من ناحية المنهج الأنثروبولوجي في دراسة الشعوب والثقافات الإنسانية.<sup>1</sup>

بالإضافة إلى إسهامات كل من "البيروني"، "ابن جبير"، "ابن بطوطة" الذين اختصوا في وصف إقليم واحد، نجد ابن خلدون الذي نال شهرة كبيرة وواسعة، في مقدمته في التاريخ واسمها بالكامل "كتاب العبر وديوان المبتدأ والخبر في أيام العرب والعجم والبربر ومن عاصرهم من ذوي السلطان الأكبر" حيث أجرى ملاحظاته الواقعية حول عادات وتقاليد مجتمعات شمال إفريقيا وقد كانت قوانين ابن خلدون مستمدة من ملاحظاته لظواهر الاجتماع.

وترجع أهمية دراسته إلى استخدام المنهج المقارن، إذ لاحظ عن كتب تباين المجتمعات وتشابهها، وأرجع هذه العوامل إلى أثر البيئة والعوامل الجغرافية في أخلاقية الشعوب وأحوالهم الاقتصادية ومدى تأثر الظواهر السياسية بهذه العوامل، وهو ما أثار اهتمام الأنثروبولوجيون المعاصرون، غير أنهم يرون أنّ الأصول النظرية الأولية لهذا

<sup>1</sup> - عيسى الشماس، مرجع سابق، ص 44.

العلم قد ظهرت مع عصر النهضة، ففي القرن الـ 15 م والـ 16 م سجلت بعض الأعمال منها ما تحدث عن خصائص جسم الإنسان ومنها عن العادات والتقاليد لشعوب مختلفة، كما استفادت هذه الأبحاث من الاكتشافات الجغرافية التي تمت في القرن الـ 17 م لكثير من المناطق التي لم تكن معروفة من قبل، ما دفع بالعلماء والباحثون في مجال الأنثروبولوجيا إلى القول بأن القرن الـ 18 م يعتبر البداية الحسنة لدراسة الشعوب والمجتمعات البدائية نظر للتحوّل الذي رافق الحملة الاستعمارية الأوروبية في المستوى التعليمي للفئة التي كانت تنقل أخبار المجتمعات المستعمرة بحيث شملت هذه المرة رجال الإدارة الاستعمارية ومجموعة من رجال الدين المسيحي بدلا من الرحالة المستكشفين ذوي المستوى التعليمي المتدني.

كذلك شهد هذا القرن صدور أعمال كثيرة الفلاسفة ومفكرين أمثال الفيلسوف الفرنسي "تسالز لويس مونتيسكيو" الذي قدم كتابا بعنوان: "روح القوانين" حيث أكد فيه على وجود مجتمعات مختلفة من حيث عاداتها وتقاليدها القابلة للتغيير، كما بيّن العوامل المؤثرة في حياة هذه المجتمعات وضرورة مراعاتها عند سن القوانين المنظمة لشؤون حياتها.<sup>1</sup>

خلاصة القول استطاع فلاسفة القرن الـ 18 م أن يمهّدوا الطريق لظهور علوم موضوعية تدرس النظم الاجتماعية، ومن أهمها الأنثروبولوجيا الاجتماعية وكان لذلك الأثر العظيم في القرن الـ 19 م، بحيث أصبحت الأنثروبولوجيا ذات طابع أكاديمي، وبرزت للوجود أسماء لامعة لرواد مثلوا فيما بعد الاتجاه الكلاسيكي التطوري ونذكر من بينهم "ادوارد تايلور" و "لويس مورغان"، الذي أشرف على تدريس الأنثروبولوجيا في جامعة أوكسفورد، لكن هذا العلم لم يكتب له الظهور واكتمال النضوج إلا مع بداية القرن الـ 20 م على يد كل من "برونسولومالينوسكي" و "راد كليف براون" اللذان استلهما أفكارهما عن عالم الاجتماع الفرنسي "إيميل دوركايم" استطاعا إحداث نقلة نوعية للبحث الأنثروبولوجي وتبني منهج الدراسة الحقلية التي تعتمد أدوات قياسية تستدعي زيارة الباحث لميدان الدراسة لمدة مستمرة لا تقل عن السنة.

<sup>1</sup>- شاكر الخشالي: الأنثروبولوجيا وتنمية المجتمعات، الأكاديمية العربية المفتوحة بالدنيمارك، 2011، ص 154.

كما لا يفوتنا التذكير بأنّ الفضل يعود إلى "مالينوفسكي" أكثر من "براون" في تطوير الدراسة العقلية الأنثروبولوجية ووضع أسسها المنهجية في ضوء دراساته العميقة في جزر التروبرياند بمنطقة ميلانيزيا لمدة (04) سنوات متتالية تعلم خلالها لغة سكان هذه الجزر بعد أن استطاع أن يندمج في حياة هذا المجتمع المحلي ويكسب أهله ما مكّنه من توظيف أهم أداة منهجية وهي الملاحظة بالمشاركة لاستقاء ما يمكن من معلومات تخدم أغراض بحثه.<sup>1</sup>

## 2- مفهوم الأنثروبولوجيا

علم الأنثروبولوجيا هو علم حديث النشأة ولكن البحث حول الإنسان وظهوره، وهو الموضوع الأساسي لهذه العلم - قديم قدم الإنسان نفسه، كان هذا الكائن ولا يزال موضع تأمل ودراسة من قبل كثير من العلوم الطبيعية والإنسانية والاجتماعية على حدّ سواء.

وقد إنتبه العلماء والباحثين إلى أنّ هناك فروق قائمة بين الجنس البشري، واختلافات في ملامحهم الجسمية، وعاداتهم وتقاليدهم والديانات، الفنون وغير ذلك من مظاهر الحياة، وبذلك تبلورت فكرة نشأة فرع جديد من فروع المعرفة اصطلح على تسميته "بالأنثروبولوجيا".

## 2-1- تعريف الأنثروبولوجيا:

لفظة الأنثروبولوجيا Anthropology، هي كلمة إنجليزية مشتقة من الأصل اليوناني (الاجريقي)، مكوّنة من مقطعين أنتروبوس Anthropos ومعناه " الإنسان" ولوجوس LOCOS ومعناه علم، وبذلك يصبح معنى الأنثروبولوجيا من حيث اللفظ "علم الإنسان".

والحقيقة أن ترجمة إسم علم الأنثروبولوجيا إلى اللغة العربية ألفت عدم جدواها واتضح أنه أمر غير علمي، لأنه لا يقدم تسمية كاشفة دالة، فهناك علوم أخرى كثيرة

<sup>1</sup>- شاكر الخشالي، مرجع سابق، ص 156.

تدرس الإنسان كالتاريخ وعلم الاجتماع وعلم النفس والبيولوجيا، إلخ... لهذا السبب أثر العلماء والعرب الإبقاء على تسمية العلم كما هي في لغتها الأصلية دون ترجمتها.<sup>1</sup>

بعد أرسطو يعدرواخ (Rouch) عالم نفس ألماني أول من استخدم مصطلح أنثروبولوجيا Anthropologie عام 1841م، كمفهوم فلسفي يتصل بدراسة النفس الإنسانية، ثم نقل هذا المصطلح في التركيز على دراسة: السلالات البشرية، وقد أعطاه المعنى التالي: "هو دراسة المؤثرات الخارجية التي يخضع لها العقل الإنساني والتغيرات التي تتم بمقتضى تلك المؤثرات".

تعرف الأنثروبولوجيا بأنها العلم الذي يدرس الإنسان من حيث أنه كائن عضوي حي، يعيش في مجتمع تسوده نظم وأنساق اجتماعية في ظل ثقافة معينة. ويقوم بأعمال متعددة، ويسلك سلوكاً محدداً وهو أيضاً العلم الذي يدرس الحياة البدائية، والحياة الحديثة المعاصرة، ويحاول التنبؤ بمستقبل الإنسان معتمداً على تطوره عبر التاريخ الإنساني الطويل، ولذا يعتبر علم دراسة الإنسان (الأنثروبولوجيا) علماً متطوراً، يدرس الإنسان وسلوكه وأعماله.

ويعريفها "تايلور" بأنها الدراسة البيوثقافية المقارنة للإنسان، إذ تحاول الكشف عن العلاقة بين المظاهر البيولوجية الموروثة للإنسان، وما يتلقاه من تعليم وتنشئة اجتماعية.

وبهذا المعنى نجد أن الأنثروبولوجيا موضوعات بوصفها دراسة الإنسان في أبعاده المختلفة، البيوفيزيائية والاجتماعية والثقافية، فهي علم شامل يجمع بين ميادين مختلفة ومجالات متباينة، فتستفيد من نتائج علوم طبيعية (البيولوجيا، علم الطب،....) وإنسانية (التاريخ، الاقتصاد والسياسة،...)، واجتماعية مثل علم الاجتماع وعلم النفس.

وتعرف أيضاً، بأنها علم (الأناسة) وهو العلم الذي يدرس الإنسان كمخلوق، ينتمي إلى العالم الحيواني من جهة، ومن جهة أخرى أنه الوحيد من الأنواع الحيوانية كلها يصنع الثقافة ويبدعها، والمخلوق الذي يتميز عنها جميعاً.

<sup>1</sup> - عدنان أحمد مسلم: محاضرات الأنثروبولوجيا (علم الإنسان) (الموقع المعرفي، الموضوع: الميادين والمنهج)، مكتبة العبيكات، 2002، ص65.

علم الأنثروبولوجيا يدرس المجتمع ككل دون التركيز على جانب محدد بذاته. وبذلك فهو يستخدم المنهج الكلي في دراسة (holisticméthode) فهو يدرس المجتمع في عقائده، وشعائره، واقتصاده، وسياسته...إلخ.

دراسة الشعوب والسلالات العرقية دراسة تاريخية مقارنة تتم عبر الزمان، وتبحث في الأصول الأولى للنوع الإنساني العاقل، وتطوره حتى العصر الحالي، ولهذا فهي تهتم بالمقارنة والتحليل من خلال نظرة تاريخية، ويدخل في إطار الأنثروبولوجيا دراسة أصول الحضارات والمناطق الثقافية وهجرة الثقافة وانتشارها من منطقة إلى أخرى والسمات النوعية لكل هذه الثقافات.

إنّ الأنثروبولوجيا تشمل دراسة الإنسان بوصفه نسقا متميزا تتفاعل فيه الجوانب العضوية مع الجوانب الاقتصادية والاجتماعية والنفسية والحضارية والبيئية.

يشكل الإنسان في تفاعله مع البيئة والآخرين تراثا حضاريا يشمل كل الجوانب المادية والفكرية والروحية والقيم الاجتماعية التي تحدد نظرة الإنسان إلى نفسه وإلى العالم الخارجي لذا يعد مفهوم الحضارة من أهم المفاهيم في نطاق الأنثروبولوجيا بشكل عام.<sup>1</sup> من أهم الخصائص التي تميز الأنثروبولوجيا عن غيرها من العلوم الإنسانية هو اختياره لنوعية معينة من النماذج المجتمعية التي يدرسها، وقد كان النموذج المختار للدراسة في القرنين الثامن عشر والتاسع عشر هو المجتمع الذي يوصف بأنه بدائي (Primitive society) لأنه مجتمع صغير نسبياً ومحدود الكثافة تسهل دراسته كلية شاملة.

تعتمد الأنثروبولوجيا الثقافية أو الاجتماعية المعاصرة على ما يسمى بالبحث الحقل (field research) أو المعاينة الميدانية للنموذج المختار للدراسة. حيث انتهى عهد الأنثروبولوجيا النظرية وأصبحت الدراسة الميدانية هي الحقل التجريبي لعلم الأنثروبولوجيا، تماما كبقية العلوم الأخرى التي تعتمد على التجارب المخبرية.

<sup>1</sup> - عدنان أحمد مسلم، مرجع سابق، ص 69.

### 3- أهداف الأنثروبولوجيا:

أصبح واضحاً أن الأنثروبولوجيا، تدرس الإنسان / الفرد وأعماله ضمن النوع البشري، وما طرأ عليه من تغيير أو تطور نحو الأفضل، سواء في عضويته أو في مظهره الخارجي، وذلك بتأثير الظروف الطبيعية والاجتماعية به، استناداً إلى مفهوم الأنثروبولوجيا وطبيعتها، فإنّ دراستها تحقّق مجموعة من الأهداف، يمكن حصرها في الأمور التالية:

1/ وصف مظاهر الحياة البشرية والحضارية وصفاً دقيقاً، وذلك عن طريق معايشة الباحث المجموعة أو الجماعة المدروسة، وتسجيل سلوكيات وكلّ ما يقوم به أفرادها من تصرفات تظهر في تعاملهم، أثناء ممارسة نشاطات الحياة اليومية.

2/ تصنيف مظاهر الحياة البشرية والحضارية بعد دراستها دراسة واقعية، وذلك للوصول إلى أنماط إنسانية عامة، في سياق الترتيب التطوري الحضاري العام للإنسان: (بدائي- زراعي-صناعي - معرفي - تكنولوجي).

3/ تحديد أصول التغيّر الذي يحدث للإنسان، وأسباب هذا التغيّر وعملياته بدقة علمية، وذلك بالرجوع إلى التراث الإنساني وربطه بالحاضر من خلال المقارنة، وإيجاد عناصر التغيّر المختلفة

4/ استنتاج المؤشّرات والتوقّعات لاتّجاه التغيّر المحتمل، في الظواهر الإنسانية / الحضارية التي تتمّ دراستها، لإمكانية التنبؤ بمستقبل الجماعة البشرية التي أجريت عليها (الدراسة).

كما تهدف الأنثروبولوجيا إلى الكشف على العلاقات المباشرة وغير المباشرة التي توجد بين أي عنصر وأجزاء البناء الاجتماعي.

تسعى للتمكن من التوصل لتعميمات صحيحة بشأن الثقافة مع العلم أنه لا يمكن أن تكون الظاهرة الاجتماعية والثقافية دون أن يكون هناك بعض الاستثناءات الواضحة التي تستند إلى قواعد عامة.

تهتم بدراسة الظواهر المجتمعية انطلاقاً من المجتمعات الصغيرة وصولاً إلى المجتمعات الكبيرة ومتابعة تطورها وتحليلها بحثاً عن حلول جذرية لمشاكلها.

معالجة المجتمع والعلاقات الناشئة عنه وإدراك المشكلات الاجتماعية.

ومن هنا كانت أهمية الدراسات الأنثروبولوجية في تحديد صفات الكائنات البشرية، وإيجاد القواسم المشتركة فيما بينها، بعيداً عن التعصب والأحكام المسبقة التي تستند إلى أية أصول علمية.

وإذا كان علم الأنثروبولوجيا، بدراساته المختلفة قد استطاع أن ينجح في إثبات الكثير من الظواهر الخاصة بنشأة الإنسان وطبيعته، ومراحل تطوره الثقافي / الحضاري، فإنَّ أهمَّ ما أثبتته هو أنَّ الشعوب البشرية بأجناسها المتعددة، تتشابه إلى حدِّ التطابق في طبيعتها الأساسية، ولا سيما في النواحي العضوية والحيوية<sup>1</sup>

(هو دراسة الظواهر الثقافية وتحليلها وفهم أبعادها وكيفية تأثيرها على المجتمعات بصفة شاملة وعلى الإنسان بصفة خاصة).

#### 4- علاقة الأنثروبولوجيا بالعلوم الأخرى:

يعيش الإنسان في محيط يرتبط بمجموعة من العوامل البيولوجية والفيزيائية والكيميائية والنفسية، الاجتماعية والبيئية... إلخ، ولأنَّ الأنثروبولوجيا تسعى إلى القيام بدراسة شاملة لجميع جوانب الحياة البشرية، من خلال البحث الميداني، الذي يركز على توظيف أطر نظرية تفسيرية تهدف إلى تطور نظرية المعرفة وإلى تحديد موقع الأنثروبولوجيا فيها.

ولتحقيق أهداف هذا العلم تدخل الأنثروبولوجيا في علاقات مع العلوم الأخرى تتنوع بين علاقات مباشرة التي تربطها بالعلوم الاجتماعية مثل علم الاجتماع وعلم النفس، وهو ما سنركز عليه في المحورين الآتيين، ونقصد بالعلاقة المباشرة هنا أنها من نفس التخصص المعرفي وأنَّ هناك توافق بينها من حيث الموضوع والمنهج، وبالخصوص مع

<sup>1</sup> - رضوان بوجمعة: أشكال الاتصال التقليدية في منطقة القبائل - محاولة تحليل محاضرات في أنثروبولوجي -، أطروحة مقدمة لنيل شهادة دكتوراه دولة علوم الإعلام والاتصال، لم تنشر، جامعة الجزائر، 2006-2007. ص 51-53.

علم الاجتماع، بينما العلاقات غير المباشرة، فهي علاقة الأنثروبولوجيا بباقي العلوم التاريخية والأدبية والطبيعية، والطبية... إلخ، كما أن تحديد هذه العلاقة يقف عند مضمون كل من الأنثروبولوجيا من جهة ومضمون العلم الآخر المراد تحديد علاقة بالأنثروبولوجيا به ومدى تقدم نتائج كلا العلمين، وهو ما سنحاول تسليط الضوء عليه كعنصر أخير من خلال علاقة الأنثروبولوجيا بالاتصال.<sup>1</sup>

#### 4-1- العلاقة بين الأنثروبولوجيا الاجتماعية وعلم الاجتماع:

علم الاجتماع هو علم المجتمع الذي يدرس السلوك البشري في مجموعات. الأنثروبولوجيا هي علم الإنسان وتدرس السلوك البشري في المحيط الاجتماعي. وبالتالي فمن الواضح أن موضوع علم الاجتماع والأنثروبولوجيا الاجتماعية شائع إلى حد كبير. لقد أثر علم الاجتماع والأنثروبولوجيا بشكل كبير على بعضهما البعض. يقول Hoebel أن علم الاجتماع والأنثروبولوجيا الاجتماعية في معانيهما الأوسع هما نفس الشيء. يأخذ إيفانز بريتشارد الأنثروبولوجيا الاجتماعية كفرع من الدراسات الاجتماعية التي تخصص للمجتمعات البدائية. يقترح رادكليف براون إعادة تسمية الأنثروبولوجيا باسم علم الاجتماع المقارن. فيما يتعلق بالاتجاه السائد في الولايات المتحدة، يريد ليفي شتراوس اعتبار علم الاجتماع شكلاً خاصاً من الأنثروبولوجيا.

#### 4-2- العلاقة بين الأنثروبولوجيا الاجتماعية والتاريخ:

يهتم المؤرخون أكثر بتسلسلات معينة من الأحداث الماضية. يهتم علماء الأنثروبولوجيا بشكل مركزي بفهم الظروف الحالية للثقافة أو المجتمع الذي يدرسونه. لكن النظامين لهما علاقة وثيقة. يهتم كل من التاريخ والإثنوغرافيا (الوصف التجريبي للأشخاص الذين يتم تطبيق تقنية المقارنة بين الثقافات لاستخراج النظريات الأنثروبولوجية) بمجتمعات أخرى غير تلك التي يعيش فيها الباحث. سواء كان هذا الاختلاف ناتجاً عن البعد في الزمان، أو عن بُعد في الفضاء، أو حتى بسبب عدم التجانس الثقافي، فهو ذو أهمية ثانوية مقارنة بالتشابه الأساسي للمستقبل. يوسع المؤرخ أو الإثنوغرافي تجربة معينة إلى أبعاد تجربة أكثر عمومية، والتي تصبح بالتالي في متناول

<sup>1</sup> -/www.civilserviceindia.com/subject/Anthropology/notes/index.html.29/05/2022.at 19.43.

الرجال من بلد آخر أو حقبة أخرى كتجربة. ومن أجل تحقيق النجاح، يجب أن يتمتع كل من المؤرخ والإثنوغرافي بنفس الصفات: المهارة والدقة والنهج المتعاطف والموضوعية<sup>1</sup>.

#### 4-3- العلاقة بين الأنثروبولوجيا الاجتماعية والعلوم السياسية:<sup>2</sup>

تم تطوير العلوم السياسية للتحقيق في مجال معين من السلوك البشري. كما أنها تعمل بشكل رئيسي في الدول الحديثة. في المجتمعات الصغيرة حيث نشأت الأنثروبولوجيا الاجتماعية، لا تبرز السياسة عموماً كأنشطة متميزة للتحليل المنفصل، كما هو الحال في المجتمع الحديث. بل هم مغمورون أو جزء لا يتجزأ من النظام الاجتماعي العام. لا توجد سلطة رسمية شخصية. يتبع الناس عموماً أوامر أقربائهم بدلاً من القادة الرسميين. من خلال دراسة المنظمات السياسية عبر الثقافات، يكتشف علماء الأنثروبولوجيا مجموعة واسعة من الأنظمة السياسية والقانونية المختلفة. لقد وجد أن القوانين القانونية جنباً إلى جنب مع أفكار الجريمة والعقاب، ووسائل حل النزاعات تختلف اختلافاً كبيراً من ثقافة إلى أخرى.

#### 4-4 العلاقة بين الأنثروبولوجيا الاجتماعية وعلم النفس:

مثل علماء الاجتماع والاقتصاديين، يقوم معظم علماء النفس بإجراء أبحاث في مجتمعاتهم. تساهم الأنثروبولوجيا مرة أخرى من خلال توفير بيانات عبر الثقافات. لا يمكن أن تستند البيانات حول علم النفس البشري فقط إلى الملاحظات التي تم إجراؤها في مجتمع واحد أو نوع واحد من المجتمع. يدرس مجال الأنثروبولوجيا الاجتماعية المعروف باسم الأنثروبولوجيا النفسية التباين عبر الثقافات في السمات النفسية. حاولت مارجريت ميد وروث بنديكت وآخرين اكتشاف أنماط وسمات نفسية مختلفة بين الثقافات المختلفة.

يتعامل كل من الأنثروبولوجيا الاجتماعية وعلم النفس مع نفس الموضوع الأساسي، الأشخاص فيما يتعلق بالآخرين.<sup>3</sup>

<sup>1</sup> - /www.civilserviceindia.com/subject/Anthropology/notes/index.html.29/05/2022.at 19.43.

<sup>2</sup>- ادوارد ايفانز بريتشارد: الأنثروبولوجيا الاجتماعية، ترجمة أحمد أبوزيد، الهيئة المصرية للكتاب، الإسكندرية، 1975، ص 123.

<sup>3</sup> - محمد الجوهري، علياء شكري، مقدمة في دراسة الأنثروبولوجيا، د.د.ن، القاهرة، 2008، ص 203-204.

## 5- فروع الانثروبولوجيا:

تم ذكر الفروع الأولية الرئيسية أو أنواع دراسات الأنثروبولوجيا على النحو التالي. تشمل هذه الأنواع الفروع الأربعة للأنثروبولوجيا. النوع الخامس وهو الأنثروبولوجيا التطبيقية هو تطبيق دراسة الأنواع الأربعة المختلفة للأنثروبولوجيا.

1- الأنثروبولوجيا الاجتماعية والثقافية.

2- الأنثروبولوجيا الفيزيائية (البيولوجية).

3- الأنثروبولوجيا الأثرية.

4- الأنثروبولوجيا اللغوية.

الأنثروبولوجيا التطبيقية

## 5-1- الأنثروبولوجيا الاجتماعية والثقافية:

فرع الأنثروبولوجيا يهتم بدراسة ومقارنة الثقافات البشرية كان النصف الثاني من القرن التاسع عشر هو فترة بداية الأنثروبولوجيا الاجتماعية والثقافية. إنه مستوحى من فكرة التطور بعد نشر داروين "أصل الأنواع". يهتم العديد من علماء الأنثروبولوجيا الاجتماعية والثقافية باكتشاف إمكانية حدوث عملية تطور مماثلة في مجال المجتمع والثقافة. ركزوا في دراسة المجتمعات السابقة على اعتقادهم أنهم يمثلون الحالة الأولى للمجتمع البشري والثقافة. كل من شارك في الدراسة المقارنة للمجتمعات والثقافات السابقة في ذلك الوقت، بقصد دراسة الأصل والتطور، فضلوا مصطلح علماء الأعراق البشرية. يتعامل مع الإنسان في سياق المجتمع والثقافة. في حين أن وجود المجتمع يشهد على المستوى دون البشري، فإن الثقافة هي ظاهرة إنسانية حصراً. بشكل عام، فإنه يركز على أنماط حياة الناس. يتطور كعلم للتشابهات والاختلافات الاجتماعية الثقافية مع عدم وجود قيود على الزمان والمكان. في البداية تدرس فقط بين الأميين، لكنها الآن لا تخضع لمثل هذه القيود. بحلول بداية القرن العشرين، تم التخلي تدريجياً عن تسميتها السابقة باسم

الإثنولوجيا. تم استبداله بمصطلح الأنثروبولوجيا الثقافية في أمريكا والأنثروبولوجيا الاجتماعية في بريطانيا.

### 5-2- الأنثروبولوجيا الفيزيائية:

إنه فرع من الأنثروبولوجيا يحاول استكشاف الغموض البشري المتعلق بأصلهم وتميزهم وتنوعهم وتوزيعهم. مع تقدم العلوم الوراثية، أصبحت أكثر وأكثر توجهاً نحو البيولوجيا، وبفضلها، امتد مجال دراستها بشكل كبير. من خلال النظر في المواقف بأكملها، من أهم فروعها:

(أ) علم الرئيسيات.

(ب) الإثنولوجيا.

(ج) علم الأحياء البشري.

(د) علم الإنسان القديم.

(هـ) علم الوراثة البشرية.

### 5-3-- الأنثروبولوجيا الأثرية:

يحاول هذا الفرع من المعرفة تتبع أصل الثقافة ونموها وتطورها في الماضي. نعني بالماضي الفترة التي سبقت التاريخ عندما لم يكتسب الإنسان القدرات اللغوية، ليس فقط على الكلام ولكن أيضاً للكتابة من أجل تسجيل قصة حياته.

يختلف عالم الأنثروبولوجيا الأثري عن عالم الأنثروبولوجيا الاجتماعية والثقافية في جانبين مهمين:

(أ) الأول يدرس الثقافات الماضية بينما الثاني يدرس الحاضر.

(ب) يفتقر الأول إلى ميزة الاتصال الشخصي والتفاعل مع الأشخاص الذين يدرسهم والذين يتمتع بهم الأول.

#### 5-4- الأنثروبولوجيا اللغوية:

الأنثروبولوجيا اللغوية هي فرع الأنثروبولوجيا الذي يتعامل مع اللغة. تهتم بلغات جميع الناس، في الماضي والحاضر، حيث إنها الوسيلة الرئيسية التي يحفظ الإنسان من خلالها ثقافته وينقلها من جيل إلى جيل. كما تهتم بالعلاقة بين اللغة والإدراك الثقافي وكذلك السلوك الثقافي.

يتمثل الاختلاف الرئيسي بين اللغويين وعالم الأنثروبولوجيا اللغوية في أن الأول يهتم بشكل أساسي بدراسة كيفية بناء وهيكل اللغات، ولا سيما المكتوبة منها. لكن علماء الأنثروبولوجيا اللغوية يدرسون اللغات غير المكتوبة وكذلك اللغات المكتوبة. هناك اختلاف حاسم آخر بينهما هو تلك السمات التي أخذها الأخير في الاعتبار كأمر مسلم به. ترتبط هذه الميزات بأنظمة المعرفة والاعتقاد والافتراضات والاتفاقيات التي تنتج أفكاراً معينة في أوقات معينة في ذهن الناس. كل من هذه الميزات هي عقل الناس. كل من هذه الميزات مشروطة ثقافياً وبالتالي فهي فريدة لكل ثقافة ومجتمع<sup>1</sup>.

<sup>1</sup> - حسين فهم: قصة الأنثروبولوجيا فصول في تاريخ الإنسان، المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب، الكويت، 2008، ص 132.

### خلاصة:

إن في خلاصة القول نستنتج أن الأنثروبولوجيا هو ذلك العلم الذي يهتم بدراسة الفرد أو بالأحرى الإنسان وهو له عدة فروع وله امتداد وعلاقة بجميع العلوم الأخرى.

الفصل الثالث: واقع جامعة العربي  
التبسي تبسقا

## خطة الفصل الثالث

### تمهيد:

1-لمحة تاريخية حول جامعة العربي

التبسي -تبسة

1-1-كلية العلوم الإنسانية والعلوم

الاجتماعية

1-2-قسم العلوم الاجتماعية

2-نبذة تاريخية حول تخصص

الأنثروبولوجيا في جامعة العربي التبسي -

تبسة.

3-دمج تخصص الأنثروبولوجيا في كلية

العلوم الإنسانية والعلوم الاجتماعية -تبسة-

تمهيد:

تأسست جامعة العربي التبسي - تبسة بموجب المرسوم التنفيذي رقم 09-08 الصادر في 04 جانفي 2009 وقد جاء الإعلان عن ترقية المؤسسة إلى مصف جامعة، تتويجا للمجهودات الجبارة التي بذلتها الأسرة الجامعية بكل أطيافها، على مدار سنوات متواصلة، في هذا الفصل سوف نتطرق إلى واقع الأنثروبولوجيا في جامعة العربي التبسي ومتى تم تأسيس كلية العلوم الإنسانية و العلوم الإجتماعية التي تأسست وكيف تم دمج تخصص الأنثروبولوجيا على مستوى الكلية بعد ما كانت في معهد الآداب و اللغات.

## 1- لمحة تاريخية حول جامعة العربي التبسي - تبسة :-

تحمل جامعة تبسة اسم العلامة الكبير وابن مدينة تبسة الشيخ العربي التبسي، أمين عام جمعية العلماء المسلمين الجزائريين وأحد أعمدة الإصلاح في الجزائر، المجاهد البارز الذي خطفته يد التعصب والغدر الفرنسية عام 1957م، ويذكر في تاريخ الجزائر على أنه "الشهيد الذي لا قبر له"<sup>1</sup>.

تأسست جامعة العربي التبسي - تبسة بموجب المرسوم التنفيذي رقم 09- 08 الصادر في 04جانفي 2009 وقد جاء الإعلان عن ترقية المؤسسة إلى مصف جامعة، تتويجا للمجهودات الجبارة التي بذلتها الأسرة الجامعية بكل أطيافها، على مدار سنوات متواصلة.

كانت بدايتها سنة 1985، سنة تأسيس المعاهد الوطنية للتعليم العالي في تخصصات علوم الأرض، الهندسة المدنية والمناجم.

أما المحطة الثانية التي عرفت مسيرة تطوير المؤسسة فكانت سنة 1992 أين أنشأ المركز الجامعي الشيخ العربي التبسي بموجب المرسوم التنفيذي رقم 297/92 الصادر في 27 سبتمبر 1992، وقد حمل اسم العلامة الكبير وابن مدينة تبسة الشيخ العربي التبسي تيمنا بما يحمله هذا الاسم من دلالات العلم والنضال الفكري البناء

وبموجب المرسوم التنفيذي رقم 272/06 الصادر في 16 أوت 2006، وفي إطار الهيكلية الجديدة للمراكز الجامعية، تمت هيكلة المؤسسة باعتماد تقسيم جديد للمصالح الإدارية وتوزيع الأقسام والمعاهد،

أما المرحلة الحاسمة فكانت يوم 12 أكتوبر 2008، في حفل الافتتاح الرسمي للسنة الجامعية 2009/2008 من جامعة تلمسان أين أعلن رئيس الجمهورية عبد العزيز بوتفليقة ترقية المركز الجامعي تبسة إلى مصف جامعة، وهذا التاريخ يعتبر نقطة تحول هامة من أجل تحقيق الأهداف المسطرة، حيث عرفت جامعة تبسة اليوم تغيرات كبرى

<sup>1</sup> - مريم بوقطاية: التنظيم الجامعي والاستراتيجيات الفعالة -دراسة ميدانية- قسم العلوم الاجتماعية، فاتح جبلي، مذكرة ماستر تخصص علم اجتماع تنظيم وتنمية، جامعة الشيخ العربي التبسي -تبسة-، 2012، ص 85.

على مستوى الهيكل التنظيمي والعلمي بما يسمح لها بإبراز كفاءاتها العلمية وإمكانياتها المادية التي تتيح لها الفرصة لمنافسة الجامعات الكبرى ورفع مستوى التكوين والتأطير في مختلف التخصصات والفروع الموجودة.

## 2- كلية العلوم الانسانية و العلوم الاجتماعية:

تعد كلية الإنسانية والاجتماعية من الكليات الرائدة بجامعة العربي التبسي، و تسعى دائما لتبوأ المكانة المرموقة وطنيا و دوليا، و هذا بفضل تضافر جهود الإدارة و الأساتذة و الموظفين و أعوان الأمن، فالأساتذة دوما غايتهم تقديم التكوين البيداغوجي الذي يتماشى و متطلبات العصر في كل التخصصات الموجودة بالكلية، مسيرين كل التطورات العلمية عبر الندوات و الملتقيات الوطنية و الدولية.

إن كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية تستقبل كل سنة جامعية عددا كبيرا من الطلبة في كالاتخصصات، فهي حاليا تحتضن ما يقارب 2847 طالب ليسانس و 15674 طالب ماستر كما يصل عدد الأساتذة الدائمين إلى 123 أستاذاو يفوق عدد الأساتذة المؤقتين 65 أستاذا.

بمقتضى المرسوم التنفيذي رقم 09-08 المؤرخ في 7 محرم عام 1430 الموافق 4 يناير سنة 2009 و المتضمن إنشاء جامعة تبسة.

المادة الأولى: تعدل و تتم المادة الأولى من المرسوم التنفيذي رقم 09\_08 المؤرخ في 7 محرم عام 1430 الموافق 4 يناير سنة 2009 و المذكور أعلاه وتحرر كما يأتي<sup>1</sup>:

يحدد عدد الكليات التي تتكون منها جامعة تبسة ومن ضمن هذه الكليات، كلية العلوم الإنسانية و العلوم الاجتماعية.

تتقسم الكلية إلى عدد معتبر من الأقسام وهي كالتالي:

- قسم التعليم الأساسي علوم اجتماعية.

- قسم التعليم الأساسي علوم إنسانية.

<sup>1</sup>- المادة الأولى: تعدل و تتم المادة الأولى من المرسوم التنفيذي رقم 09\_08 المؤرخ في 7 محرم عام 1430 الموافق 4 يناير سنة 2009.

- قسم علم الاجتماع.

- قسم التاريخ والآثار.

- قسم الفلسفة.

- قسم علم النفس.

- قسم علم المكتبات.

- قسم علوم الإعلام والاتصال.

### 3- قسم العلوم الإجتماعية:

فتح هذا القسم أبوابه بعد معهد الآداب واللغات سابقا وذلك وفق النظام البيداغوجي الكلاسيكي ثم كان من بين المعاهد السابقة إلى تطبيق النظام البيداغوجي LMD الذي تخرجت من خلاله أول دفعة في الموسم الجامعي 2009/2008م<sup>1</sup>.

### 4- نبذ تاريخية حول تخصص الأنثروبولوجيا في جامعة العربي التبسي -تبسة-:

منذ التسعينيات لم يفتح تخصص الأنثروبولوجيا في الجامعات فالتجربة الأولى للأنثروبولوجيا كانت مسموح بها خارج الجامعة وبعض منها خارج وزارة التعليم العالي وكان على الجامعة أن تنتظر حتى 2002 كي تفتح مشروع مسابقة الماجستير بجامعة وهران حمل المشروع اسم أنثروبولوجيا الجزائر المعاصرة بستة مناصب وهي أول تجربة في الجزائر على الإطلاق للتكوين في الأنثروبولوجيا في الجامعة ثم أعقبها دفعة أخرى بثمانية مناصب بمشروع حمل نفس الأسم في السنة الموالية ثم في سنة 2004، وسنة 2005 مشروع أنثروبولوجيا المعرفة من طرف الأستاذ: غريد وتلتها دفعات في أنثروبولوجيا المدينة و أنثروبولوجيا الصحة وكل ذلك إلا في إطار مابعد التدرج.

ومع رياح التغيير التي لحقت الجامعة ضمن إطار التكوين و تغيير البرنامج في إطار ل،م،د تم فتح تخصص سوسيوأنثروبولوجيا وليس أنثروبولوجيا بمفردها بجامعة

<sup>1</sup> -مریم بوقطاية: التنظيم الجامعي والاستراتيجيات الفعالة -دراسة ميدانية- قسم العلوم الاجتماعية، مرجع سبق ذكره، ص 88.

تبسة من طرف الأستاذة بروفي وسيلة 2005-2006 وتلتها أربعة دفعات ليسانس متتالية ليتوقف المشروع والشهادة المقدمة كانت تسمه شهادة الليسانس في علم الإجتماع شعبة علم الإجتماع الأنثروبولوجيا<sup>1</sup> في جامعة تبسة هيا الجامعة السباقة في الأنثروبولوجيا من جامعة تلمسان وجامعة تيزي وزو حيث عدد الدفعات المتخرجة يصل الى 17 دفعة.

#### 5- دمج تخصص الانثروبولوجيا داخل كلية العلوم الإنسانية و العلوم الاجتماعية:

إنضمت الأنثروبولوجيا إلى قسم العلوم الإجتماعية استمر التكوين في الماستر بأول دفعة 2008-2009 حملت إسم أنثروبولوجيا عامة وأشرفت عليها الأساتذة بروفي وسيلة وتلتها ثلاثة دفعات متتالية الى اول سنة دكتوراه ل،م،دكانت سنة 2016.

حيث تم توجيه الطلبة لتخصص الأنثروبولوجيا بداية من السنة ثانية ليسانس انطلاقا من الموسم الجامعي، حيث صدر القرار رقم 861 المؤرخ في 26 جويلية 2016 يتضمن مطابقة التكوينات في الليسانس المؤهلة بعنوان جامعة تبسة في "ميدان" علوم إنسانية وإجتماعية، بعد تلقهم تكوين في السنة الأولى جدع مشترك علوم إجتماعية بعد ما كان يدرس في السنة الثالثة ليسانس فقط في المواسم الدراسية السابقة.

فمرحلة الماستر صدر قرارها رقم 002 المؤرخ في 3 جانفي 2021 يتضمن تأهيل مؤسسات التعليم العالي لضمان التكوين لنيل شهادات الليسانس والماستر بعنوان السنة الجامعية 2017\_2018 بجامعة تبسة.

<sup>1</sup>-الصدیق ثقافية، الأنثروبولوجيا في العالم العربي حالنا مصر والجزائر، مجلة التغير الاجتماعي، دورة دولية علمية محكمة، بصدورها مخبر التغير الاجتماعي والعلاقات العامة في الجزائر، جامعة بسكة، العدد 3، مطبعة جامعة بسكرة، محمد خيضر، بسكرة، جويلية 2017، ص 55-56.

## الفصل الرابع: العوامل المؤثرة في إقبال الطلبة على شعبية الأنثروبولوجيا

## خطة الفصل الرابع

### تمهيد:

- 1- إستمارة إختيار التخصص.
- 2- تصورات الطلبة العازفين من تخصص الأنثروبولوجيا.
  - 1-2- مفهوم التصور.
  - 2-2- التصورات الاجتماعية.
  - 2-3- نظرت الأنثروبولوجيا للتصور.
  - 2-4- تصورات الطلبة العازفين عن إختيار تخصص الأنثروبولوجيا.
- 3- مدة دراسة تخصص الانثروبولوجيا
  - 3-1- مرحلة الليسانس
    - 3-1-1- تخصص الأنثروبولوجيا  
تخصص قائم بذاته
    - 3-2-3- مرحلة الماستر
      - 3-1-2-3- تخصص الانثروبولوجيا  
تخصص قائم بذاته
      - 3-2-2-3- تخصص الأنثروبولوجيا  
كمقياس في تخصصات ماستر أخرى
      - 3-3-3- مرحلة الدكتوراه
    - 4- تخصص الأنثروبولوجيا كمقياس في تخصصات معرفية أخرى

### تمهيد:

لا شك أن الأنثروبولوجيا لها العديد من الأقسام والتي يقف أمامها الطالب في حيرة من أمره حتى يتم اختيار التخصص، وجدير بالذكر أن الكثير من هؤلاء الطلاب ليس لديهم وعي كافي ودراية بالمعلومات الكافية التي تدور حول دراسة الأنثروبولوجيا ولذلك سوف في هذا الفصل سوف نتناول تصورات الطلبة العازفين و تصوراتهم لهذا التخصص ومدة دراسة الأنثروبولوجيا وماهي المقاييس التي تدرس في كل من طور الليسانس و طور الماستر كتخصص قائم بذاته وكالتخصص في المقاييس المعرفية الأخرى.

## 1- إستمارة إختيار تخصص الأنثروبولوجيا (بطاقة الرغبات):

من الوثائق التي يجب أن تحظى بالعناية الأذمة، قبل توزيعها وأثناء تعبئتها وبعد جمعها، و لإنجاح مختلف العمليات المرتبطة بها فهي تهدف إلى محاولة تقييم مدى فعالية إجراءات التوجيه الجامعي ومساعدة الطلبة في إختيار التوجيه المناسب لهم.

في نهاية السنة الدراسية يقوم قسم العلوم الإجتماعية بتوزيع بطاقة الرغبات على طلبة السنة أولى تعليم أساس (علوم إجتماعية) حيث يتم فيها إختيار التخصص حسب رغبة الطالب بترتيب الذي يراه مناسباً له حيث ترتب الرغبات رقمياً من 1 إلى 4، فيجب ملئ الخانات ويمنع الشطب أو المحو.

- نموذج من بطاقة الرغبات: (الفوج رقم 1 النموذج)

## 2- تصورات الطلبة العازفين على تخصص الأنثروبولوجيا:

### 2-1- مفهوم التصورات:

يعد مفهوم التصور قديماً قدم الفلسفة الإغريقية، ولكنه كمفهوم إجرائي يعتبر حديثاً نسبياً حداثة ظهوره في الخطاب التربوي أين تثبتت أهميته في مختلف التطبيقات خاصة فيما يتعلق بالميادين البيداغوجية ولاسيما ان هذه الأهمية برزت و تجسدت في ابحاث ودراسة لعلماء قدامى أمثال: "إيمانويل كانط"، "دوركايم" وغيرهم في ميدان المفاهيم و المدركات المعرفية<sup>1</sup>.

لقد أثار هذا المفهوم خلال الأربعين سنة الأخيرة نقاشات كثيرة في ميدان علم النفس الإجتماعي وهو اليوم يحتل موقعا مركزيا في العلوم الإجتماعية فمنذ انطلاق حركة البحث حوله في فرنسا على يد سارج موسكوفيسي تعددت الملتقيات و المنشورات في أوروبا و الولايات المتحدة وباقي دول العالم و أصبحت تشمل كل العلوم الإجتماعية: علم الإجتماع، التاريخ، الأنثروبولوجيا.

<sup>1</sup>- عادل بوطاجين: «التصورات الاجتماعية مدخل نظري»، مجلة الدراسات والبحوث الاجتماعية، جامعة الواد، ص 168.

## 2-2- التصورات الإجتماعية:

- يعتبر مفهوم التصورات الإجتماعية من المفاهيم المتداولة حديثا في حقل العلوم الإجتماعية، حيث لقي اهتماما وتطورا كبيرا في شتى المجالات التي لها علاقة بالعلوم الإجتماعية كالأنثروبولوجيا و التاريخ واللسانيات و التحليل النفسي و علم الإجتماع.... وقد عرف هذا المفهوم استخداما واسعا في مجال البحوث حيث أصبحت حقا متعدد التخصصات فبالرغم من أغلب المساهمات كانت لعلماء النفس الإجتماعيين، إلا أن دراسة التصورات الإجتماعية اتخذت أشكالا مختلفة نظريا أو منهجيا بحسب توجيهات العلم الذي يتبناها (علم الإجتماع، الأنثروبولوجيا، التاريخ....)<sup>1</sup>.

حيث يعتبر من المصطلحات المتداولة حديثا و الشائعة الإستخدام في مختلف ميادين العلوم الإجتماعية.

## 2-3- نظرة الأنثروبولوجيا للتصور:

لاقي مفهوم التصورات اهتماما كبير من علماء الانثروبولوجيا بالرغم من عدم تبنيهم لنفس التوجهات النظرية لدوركايم حيث يؤكد موس بان التصورات الجماعية مرتبطة بالديناميكية الفردية و التصورات الفردية حيث تجمع التصورات الجماعية بين ما هو مجرد (الوحدات العامة مثل المجتمع ولكن ايضا مختلف الميكانيزما النفسية الفردية غير المقابلة للملاحظة الموضوعية ) وما هو ملموس (مختلف العادات و السلوكات التي يقوم بها الفرد)

أما ليفي ستروس فيرى اهمية دراسة التصورات الجماعية انطلاقا من التصورات الفردية فهذه الأخيرة أقل تعقيدا من التصورات الجماعية، و بالتالي من السهل دراسة ما هو عناصرها فالتصورات العقلية الفردية هي التي تتحكم في التصورات الجماعية و تسمح لها بالظهور.<sup>2</sup>

<sup>1</sup>- عادل بوطاجين: «التصورات الاجتماعية مدخل نظري»، مرجع سبق ذكره، ص171.

<sup>2</sup>- المرجع نفسه، ص170

## 2-4- تصورات الطلبة العازفين عن إختيار تخصص الأنثروبولوجيا:

لم يحظى هذا العلم بالإهتمام الكافي لعدة أسباب من بينها /

\_ ( هو تخصص معقد وغير مفهوم بالنسبة لي وكذلك كل من درسونا نصحونا بإختيار علم الإجتماع بحكم توفر مناصب شغل في المستقبل ) عدم التوجيه الصحيح من قبل الأساتذة وتوصيل فكرة خاطئة حول التخصص وهذا بسبب عدم تدريس الطلبة سنة أولى تعليم أساس لأساتذة متطوعين للتخصص في الحصص التطبيقية ، ( أنها قاصرة على الزرد والإحتفالات وهذا بسبب الأساتذة الذين درسونا سنة أولى تعليم أساس).

\_ (ميدان الأنثروبولوجيا ميدان صعب و معقد ومجهول ) نسبة هذا ناتج عن عدم المطالعة وأخذ خلفية سابقة عن هذا التخصص أو الإطلاع هذا ناتج عن نقص المادة العلمية حول تخصص الأنثروبولوجيا على مستوى مكتبة كلية الجامعة

\_ (عدم فهم مصطلح الأنثروبولوجيا وعدم معرفة نطقه لأنه غير واضح مثل باقي الميادين مثل كلمة فلسفة، علم إجتماع، علم تربيه )حيث بنسبة 80% من الطلبة يجهلون معنى كلمة أنثروبولوجيا فهم يجهلون أن تخصص الأنثروبولوجيا هو مواجهة الواقع بكل أفكاره ويعتبر الجانب المعرفي واسع ويعتبر من أهم و أفضل التخصصات.

\_ نقص المعلومات التي تتحدث حول الفرص الوظيفية حول التخصص من أجل توضيحها للطلبة وماهي أفاقها المستقبلية (سوق العمل) (لايوجد مجال عمل لخرجي التخصص وأنه تخصص منبوذ ) الطلب محدود عليه في سوق العمل وهذا حسب تصور الطلبة و بعض الخرجي و العاملين في هذا التخصص، فتخصص الأنثروبولوجيا تعنى علم الإنسان فهو علم واسع أي يدرس جميع العلوم وهو مطلوب في سوق العمل

( المؤسسات الثقافية، المؤسسات الإدارية، المؤسسات التعليمية...إلخ) فهذا العلم يحتوي على قرابة 150 فرع.

-عدم وجود مجال علمي أو تطبيقي للتخصص، فهو نظري فقط ومن الممكن يؤدي هذا إلى الشعور بالملل.

\_ عدم إقباله من قبل الطلبة إلا إذا اضطرو لدراسته وهذا بسبب معدلهم الذي لم يمكنهم من اختيار التخصص الذين يرغبون فيه (الناجح بدين)، (لي ماجابش معدل يفوتوه أنثروبولوجيا )

3- إقتراحات بتطوير تخصص الأنثروبولوجيا في جامعة العربي التبسي تبسة:

من خلالمقابلة مع طلبة الأنثروبولوجيا ثانية ماستر دفعة 2022 كانت لهم إقتراحات حول تطوير تخصص الأنثروبولوجيا في جامعة العربي التبسي كما يلي /

\_ الإلتفات لهذا التخصص وتطويره بإعتباره تخصص ذات قيمة معرفية واسعة.

\_ الإهتمام بطلبة التخصص أكثر وإعطاء قيمة للتخصص و فتح آفاق للطالب من خلال تنظيم ملتقيات وخرجات ميدانية بحكم أن التخصص ميداني

\_ على الإدارة تعيين أساتذة من التخصص لأجل تدريس طلبة سنة أولى علوم إجتماعية تعليم أساس من أجل إزالة الضباب على هذا التخصص والصورة الخاطئة التي تدور حول التخصص.

\_ عدم توجيه الطلبة الذين متحصلين على معدل ضعيف و الناجحين بدين.

\_ فتح قسم خاص بتخصص بالأنثروبولوجيا من أجل تشجيع الطلبة والإهتمام بهم وتلبية إحتياجاتهم.

\_ القيام بحملات توعوية لطلبة سنة أولى من أجل إبراز قيمة التخصص وشرح مبسط لجذب الطلبة نحو التخصص.

\_ فصل الأنثروبولوجيا عن العلوم الإجتماعية وفتح كلية خاص بها.

\_ القبول في الكلية يكون من الثانوية مباشرة.

\_ فتح مخابر للثقافة الشعبية وتشجيع المشاركين رحلات خارج الوطن مثل التجربة العسكرية.

\_ فتح التوظيف لمختصي الأنثروبولوجيا لتدريسها في الجامعة بدلا من الإختصاصات الأخرى.

\_ توفير مراجع لمكتبة الكلية تخص التخصص فإن المكتبة تعتبر من أهم مصادر تلقي المعرفة ومن أهم مرتكزات التلقي العلمي عند الطالب لإنجاز بحوثه والتوسع في دروسه وللأستاذ الجامعي من أجل إعداد أبحاثه وتحضير دروسه..

### 3-مدة دراسة تخصص الأنثروبولوجيا:

#### 3-1- هيكل النظام ل.م.د.:

ليسانس: شهادة تحضر في ثلاثة سنوات وتنقسم إلى فرعين

- ليسانس مهني: يتلقى فيها الطالب تكوينا يؤهله للحياة العملية و تكون البرامج مشتركة وطنيا وأخرى محلية.

- ليسانس علمية (أكاديمية): تسمح للطالب بمتابعة الدراسة تحضيرا لنيل شهادة الماستر الأصل ان تكون البرامج مشتركة.

. ماستر: تحضر هذه الشهادة في ظرف سنتين بعد الليسانس وتنقسم كذلك إلى فرعين

\_ ماستر مهنية: تؤهل حاملها إلى الحياة العملية مباشرة و تراعي البرامج التكوينية في هذا النوع من الشهادات الجانب المهني.

\_ ماستر البحث (أكاديمية): تسمح لحاملها مواصلة الدراسة للتحضير لنيل شهادة الدكتوراه.

\_ دكتوراه: وتحضر في تقريبا ثلاثة سنوات بعد شهادة الماستر.<sup>1</sup>

<sup>1</sup> - بشرة بغاغة: التكوين الجامعي وإشكالية الشغل، دراسة ميدانية بجامعة تبسة، عبد الرزاق جلالى، مذكرة مكملة لنيل شهادة الماجستير، علم اجتماع التنمية، 2012، ص 80.

يُمر تخصص الأنثروبولوجيا بثلاثة أطوار -طور الليسانس-طور الماستر-طور الدكتوراه- في الطبيعي و المعتاد أن تستغرق مدة دراسة تخصص الأنثروبولوجيا فترة تصل إلى أربعة سنوات و التي تتمثل في سنتين في مرحلة الليسانس، و سنتين في مرحلة الماستر. ولكن من الممكن أن يحصل الطالب على مرحلة الدكتوراه حيث تتراوح هذه الفترة بين ثلاثة سنوات إلى أربعة. فاتبين لنا أن الأنثروبولوجيا تدرس على مستوى الكلية و القسم على النحو التالي:

### 3-1-1-مرحلة الليسانس:

تدرس الأنثروبولوجيا كتخصص معرفي قائم بداته في مرحلة ليسانس وكمقياس في تخصصات معرفية أخرى.

### 3-1-2-تخصص الأنثروبولوجيا تخصص قائم بداته:

الأنثروبولوجيا كتخصص في مرحلة الليسانس تابع لقسم العلوم الإجتماعية في كلية العلوم لإنسانية و العلوم الإجتماعية حيث يتم توجيه الطلبة لتخصص الأنثروبولوجيا بداية من السنة ثانية ليسانس انطلاقا من الموسم الجامعي 2016/2017 بعد تلقيهم تكوين في السنة الأولى جدع مشترك علوم إجتماعية بعد ما كان يدرس في السنة الثالثة ليسانس فقط في المواسم الدراسية السابقة.

تحتوي برامج كل مؤسسة جامعية على عروض تكوين تشتمل على مقاييس تحتوي على محاور المادة التعليمية تتكفل الإدارة في بداية كل سداسي بتقديم هذا المحتوى للأساتذة المكلفين بتدريسه. حتى يلتزم عضو هيئة التدريس هذه المحاور ولا يقوم بالخروج عنها فلا بد من تقديم أهداف المقياس للطالب في أول الحصة حتى يتمكن في الأخير من إجراء تقييم ذاتي من خلال مقارنة مكنساته مع ما هو محدد مسبقا من أهداف.

جدول 1: يوضح المقاييس التي تدرس في مرحلة الليسانس

التخصص	المقاييس للسداسي (الأول و الثاني).
السنة الثانية ليسانس (أنثروبولوجيا عامة)	السداسي الأول: النظريات الأنثروبولوجية الحديثة / ميادين الأنثروبولوجيا أنثروبولوجيا الجزائر/ أنثروبولوجيا الفضاء الاجتماعي/ منهجية البحث الأنثروبولوجي/ إبستمولوجيا / لغة أجنبية (فرنسية). السداسي الثاني: الأنثروبولوجيا المغاربية / ميادين الأنثروبولوجيا/ أنثروبولوجيا أشكال التعبير/ إبستمولوجيا / النظريات الأنثروبولوجية / الإستشراق / علم النفس الاجتماعي / لغة أجنبية.
السنة الثالثة ليسانس (أنثروبولوجيا عامة)	السداسي الأول: أنثروبولوجيا الهجرة/ تحليل الوثائق الاثنوغرافية/ القرابة و العائلة و الجندر/ أنثروبولوجيا الاتصال / إنثروبولوجيا البيئة و المحيط / تقنيات البحث الميداني. السداسي الثاني: أنثروبولوجيا الدين/ أنثروبولوجيا التراث المادي و اللامادي / أنثروبولوجيا الريف و المدينة / تطبيق ميداني / أنثروبولوجيا الدين المقدس / أنثروبولوجيا الصحة و المرض / الأثرولوجيا الاقتصادية المخدرات و المجتمع / أنثروبولوجيا و سيميولوجيا

3-2- مرحلة الماجستير:

مثلما في مرحلة الليسانس تدرس الأنثروبولوجيا في مرحلة الماجستير كتخصص قائم بداته، إضافة إلى تدريسها كمقاييس في بعض التخصصات المعرفية الأخرى.

### 3-2-1- تخصص الأنثروبولوجيا تخصص قائم بداته:

في مرحلة الماستر أو الطور الثاني من التعليم العالي وفق نظام ل.م.د يتم التكوين في تخصص الأنثروبولوجيا كتخصص معرفي في كلية العلوم الإنسانية والعلوم الاجتماعية تابع لقسم العلوم الاجتماعية حيث كان يدرس أنثروبولوجيا عامة أم في السنوات الحلية قد تخصصت و أصبح يدرس في مرحلة الماستر أنثروبولوجيا إجتماعية وثقافية.

#### جدول 2: يوضح المقاييس التي تدرس في مرحلة الماستر

التخصص	المقاييس للسداسي (الأول و الثاني )
السنة أولى ماستر (أنثروبولوجيا إجتماعية و ثقافية )	السداسي الأول: التحليل النفسي /سيمولوجيا الممارسات الاجتماعية / إثنوغرافيا /أنثروبولوجيا التغير الاجتماعي / حقول أثروبولوجية / مفاهيم و مصطلحات أنثروبولوجية / تاريخ الحركة الوطنية / لغة أجنبية. السداسي الثاني: تحليل النصوص الأنثروبولوجية /النظريات الأنثروبولوجية /رواد الأنثروبولوجيا /الأنثروبولوجيا الرمزية /تقنيات الكتابة النثروبولوجية /كتابة مشروع بحث /لغة أجنبية /اللغة الأمازيغية.
السنة ثانية ماستر (أنثروبولوجيا إجتماعية و ثقافية )	السداسي الأول: أعلام الأنثروبولوجيا في الجزائر /الثقافة و الشخصية /إثنوميتودولوجيا /الممارسات الفنية في الجزائر /أنثروبولوجيا اللغة /تربص ميداني / لغة اجنبية / اللغة الأمازيغية /مقالاتية /تاريخ الحضارات. السداسي الثاني مخصص لمذكرة التخرج.

### 3-2-2- تخصص الأنثروبولوجيا كمقياس في تخصصات ماستر أخرى:

على العموم يدرس مقياس الأنثروبولوجيا في مرحلة الطور الثاني من التكوين (الماستر)، كمقياس في تخصصات معرفية مختلفة تنتمي إلى كلية العلوم الإجتماعية و العلوم الإنسانية حيث تكمن هذه المقاييس في:

علم الإجتماع والانحراف و الجريمة تحت مسمى مقياس أنثروبولوجيا جنائية في السداسي الأول

### 3-3-مرحلة الدكتوراه:

تمثل الدكتوراه الطور الثالث من التكوين في التعليم العالي في نظام ل.م.د ويتم فتح مشاريع دكتوراه مع بداية كل موسم جامعي بعد موافقة الوزارة، ويتم تنظيم مسابقات وطنية في الجامعات المؤهلة لاحتضان المشاريع المقبولة، وتنظم المسابقات الكتابية و تصحيح الإجابات، وتعلن النتائج ويعلن نجاح الطلبة الأوائل بحسب عدد المناصب البيداغوجية المفتوحة في كل مشروع.

### 4-تخصص الأنثروبولوجيا كمقياس في تخصصات معرفية أخرى:

- يدرس في السداسي الأول سنة أولى جدع مشترك علوم إجتماعية تحت مسمى مقياس مدخل إلى الأنثروبولوجيا و في السداسي الرابع (السداسي الثاني من السنة ثانية) في تخصص علم الإجتماع في مقياس أنثروبولوجيا إجتماعية و ثقافية، و في السنة ثانية من تخصص إعلام و الإتصال مقياس أنثروبولوجيا إجتماعية و ثقافية.

ويظهر مما سبق ان مادة الأنثروبولوجيا كتخصص معرفي قائم بداته أو كمقياس ينتمي إلى التخصصات الأخرى في مرحلتي الليسانس و الماستر، نتيجة إدراك أهمية وارتباط العلوم ببعضها البعض، فالأنثروبولوجيا كتخصص أصبحت تحظى باهتمام أكبر في منطقة الشرق الأوسط خاصة في السنوات الأخرى وذلك راجع إلى جهود النخبة من الباحثين الأنثروبولوجيين أو المحسوبين على الأنثروبولوجيا، الناشطين في جامعات الشرق الأوسط مما ينبئ بمستقبل أفضل الأنثروبولوجيا في هذه الجامعات و للدراسات الأنثروبولوجية في الجزائر بصفة عامة.

## الفصل الخامس: أهداف دراسة تسبب الأثروبولوجيا والآفاق التي تتمحور حولها

## خطة الفصل الخامس

### تمهيد

1-الاعمال الميدانية.

1-1-الخرجات الميدانية

1-2-مفهوم العمل الميداني

1-3-وباء كورونا كوفيد 19 دراسة ميدانية

بولاية تبسة (نموذجا).

1-4-مدى تقبل القاح من عدمه كلية العلوم

الإنسانية والإجتماعية دراسة ميدانية بجامعة

تبسة(نموذجا).

2-موقع أنتروبوس.

3-الفرص الوظيفية لخريجي التخصص.

4-الأدوات التي يعتمد عليها الباحث في ميدان

الأنثروبولوجيا.

تمهيد

يحتوي هذا الفصل على الآفاق التي تتمحور حول الأثروبولوجيا و بعض الأعمال الميدانية التي قام بها الطلبة مع ذكر أهمية و بعض الأعمال الميدانية مع ذكر ماهية موقع أنثروبوس في مجال الأثروبولوجيا العربية و لا يوجد إلى حد الساعة حسب علمنا سوى موقع واحد متخصص تماما وهو موقع أنثروبوس و الفرص الوظيفية لخريجي التخصص لمساعدة الطلبة على معرفة قيمة التخصص و الأدوات التي يعتمد عليها الباحث في أي دراسة في مجال الأثروبولوجيا

## 1- الأعمال الميدانية:

### 1-1- الخرجات الميدانية:

تعتبر الخرجات الميدانية الأساتذة مع الطلبة من الأمور المهمة التي تسمح لهم بالإحتكاك مع المحيط المهني وربط معارفهم النظرية بما هو موجود على أرض الواقع خاصة في تخصص الأثروبولوجيا الذي يرتكز بصفة كبيرة على الإكثار من الخرجات الميدانية مع الطلبة حيث كانت جامعة تبسة سبابة من حيث الخرجات الميدانية و جودت التنظيم حيث معظم الطلبة 80% الذين شاركوا في الخرجات الميدانية أن أغلبهم تفوقوا في مسابقة الدكتوراه، قامو بعدد من الخرجات الميدانية تقريبا 10 خرجات (تلمسان، بسكرة، بئر العاتر، خنشلة، تقرت، غوفي... إلخ) ففي السنوات الأخير الثلاثة لم تقم الجامعة بأي خرجة ميدانية بسبب جائحة كورونا وظروف الصحية التي أصابت العالم، قامت دفعة الليسانس لسنة 2020 بدراسة ميدانية حول - وباء كورونا \_ كوفيد 19\_ دراسة ميدانية بولاية تبسة -، ولحد الساعة مزلت هذه الجائحة مستمرة حيث قامت الصحة العالمية بإنتاج اللقاح الذي يساعد على التخفيف أو الوقاية من هذه الجائحة، فقامت نفس الدفعة في مرحلة الماستر 2022 بدراسة موضوع - دراسة ميدانية حول مدى تقبل اللقاح من عدمه كلية العلوم الإنسانية و العلوم الإجتماعية - دراسة ميدانية بولاية تبسة. والذيعتبر دراسة متكاملة مع وباء كورونا وبتالي سوف نعرض كيف تمت هذه الأعمال الميدانية ومادا تحتوي:

### 1-2- مفهوم العمل الميداني:

يتم إجراء العمل الميداني في البرية من محيطنا اليومي، بدلاً من البيئات شبه الخاضعة للتحكم في المختبر أو الفصول الدراسية، حيث يسمح هذا الأمر للباحثين بجمع البيانات حول الأماكن الديناميكية والأشخاص والأنواع من حولهم، ويمكن العمل الميداني الطلاب مع الحياة الواقعية النظريات العلمية. والباحثين من، دراسة الطريقة التي تتفاعل بها<sup>1</sup>.

<sup>1</sup> - من موقع <http://www.lamrsal.com> بتاريخ 2022/05/11 بتوقيت 17:40.

ففي هذا العنصر سوف نتطرق إلى بعض الأعمال الميدانية التي قام بها طلبة تخصص الأثروبولوجيا فقامت بدراسة موضوعين لنفس الدفعة في مرحلة الليسانس (مرحلة التكوين الأولى) و مرحلة الماستر (مرحلة التكوين الثاني) الموضوع الأول كان خلال السنة الجامعية 2020/2019 دفعة 2020 مرحلة الليسانس التي كانت بعنوان - وباء كورونا\_ كوفيد 19\_ دراسة ميدانية بولاية تبسة - و الموضوع الثاني كان خلال السنة الجامعية 2022/2021 دفعة 2022 مرحلة الماستر كانت بعنوان - دراسة ميدانية حول مدى تقبل اللقاح من عدمه كلية العلوم الإنسانية و العلوم الإجتماعية - دراسة ميدانية بولاية تبسة.

### 1-3- وباء كورونا كوفيد 19 دراسة ميدانية بولاية تبسة (نموذج).

ظهرت جائحة كورونا بداية سنة 2020 ببوهان الصينية حيث إنتشرت حول العالم بصورة كبيرة جدا ولم تفرق بين دول العالم المتقدمة أو العالم الثالث حيث أنها خلفت خسائر بشرية أثر على عدة جوانب كثيرة ولا يوجد علاج بل جملة من الإجراءات والتدابير الوقائية ونظرا لأهمية الموضوع ولاتوجد فيه دراسات سابقة وبحكم تخصصنا أنثروبولوجيا حيث جاتنا الفكرة في اختيار هذا الموضوع لأنه كان الظاهرة الأكثر إنتشارا فتم طرحه على المشرفة (د. بروقي وسيلة) وتمت الموافقة عليه، وبحكم قلة عدد الدفعة تم تقسيمهم إلى فوجين، فخصصنا ولاية تبسة لدراسة هذا الموضوع. فكان التواصل بين أعضاء البحث و المشرفة عند بعد بحكم توقيف الدراسة مدة 8 أشهر لخطورة الوضع و الحد من إنتشار هذه الجائحة.

فقررنا دراسة العمل الميداني للفوج الأول الذي كان من إعداد الطلبة: تايب سهام - مسعي أشواق - ملاك غادة - حميدان عماد - عبد اللطيف أيمن - بوترة سفيان، تحت إشراف د. بروقي وسيلة.<sup>1</sup>

<sup>1</sup>-ملاك غادة. تايب سهام وآخرون، وباء كورونا كوفيد 19، بروقي وسيلة، تحقيق ميداني لنيل شهادة ليسانس أنثروبولوجيا عامة 2020.

فيحتوي هذا العمل على الخطة التالية:

مقدمة.

الفصل الأول: ماهية فيروس كوفيد 19.

1- مفهوم كورونا.

2- أعراض الكورونا.

3- كيفية إنتشار كوفيد 19.

4- الإجراءات و الإحتياطات اللازمة اتخادا للوقاية من فيروس كورونا.

الفصل الثاني: تفشي فيروس كورونا في ولاية تبسة.

1- الحالات المشتبهة و المؤكدة.

2- ردود الفعل في مواقع التواصل الإجتماعي بين مشكك ومصديق لوجود الفيروس.

3- التدابير التي اتبعتها ولاية تبسة.

الفصل الثالث: فيروس كورونا على عدة جوانب.

1- الجانب النفسي.

2- تأثير كورونا على الجانب السياسي.

3- تأثير كورونا على الجانب الإقتصادي.

4- تأثير كورونا على الجانب الإجتماعي.

\_ خاتمة \_

\_ قائمة المصادر و المراجع.

\_ الملاحق

حيث عرفت البشرية جائحات عديدة سجلها التاريخ، من الوباء الأنطوني ( 165 ميلادي ) إلى جائحة جيستتيان ( 541. 543 م ) إلى الطاعون الأسود أو الجائحة الأكبر ( 1348 ) والتي أتت على ثلث البشرية تقريبا، وأخيرا الأنفلونزا الإسبانية ( 1918. 1920 ) والتي قضى فيها ما لا يقل عن 70 مليون إنسان. ويجمع أغلب المؤرخين ودارسي الحضارات والتحولات التاريخية أن الجائحات هذه شكلت بداية منعطفات تاريخية غيرت مسارات التاريخ وأعدت رسم الخرائط الجيوسياسية.

ونخص هذا التقرير جائحة الكورونا التي ظهرت في يوهان الصينية العام الفارط وانتشرت حول العالم بصورة كبيرة جدا ولم تفرق بين دول العلم المتقدمة او العالم الثالث حيث انها خلفت كثيرة من الخسائر البشرية اثر على عدة جوانب كثيرة ولا يوجد له علاج بل جملة من الاجراءات والتدبير والوقاية ونظرا الى اهمية الموضوع ولا توجد فيه دراسات سابقة وبحكم تخصصنا أنثروبولوجيا دراسة المسكوت عنه.

والدراسة تكون داخل الميدان وفي هذي الدراسة خصصنا ولاية تبسة تتربع على مساحة 14227 كم حيث تقع بين خطي 32 30 شمالا 5.54 بين جبال الدكان و الققعاع وبورمان وهم من سلسلة جبال الاوراس الاشم يحدها شمالا ولاية سوق اهراس من الشرق الجمهورية التونسية و جنوبا الوادي ومن الجنوب الغربي خنشلة الغربي مدينة عين البيضة ولاية أم البواقي حيث يبلغ تعداد السكاني 610624 نسمة ولدراسة هذا الموضوع اتبعنا المنهج الاثنوجرافي ولقد استخدمنا من ادوات البحث الميداني الملاحظة و الملاحظة بالمشاركة والمقابلة وبحكم تخصصنا لقدواجهنا مشاكل وعراقيل متمثلة في الخوف من العدوة وعدم تصريح البعض بالنسبة أيضا قلة المصادر وعدم وجود كتب ومراجع بالنسبة الى هذه الدراسة الى المصابين وما ساعد في هذه الدراسة العمل الذي كان عبارة على مجموعة اي ان العمل جماعي.

حيث لم يتم مناقشة العمل الميداني لخطورة الوضع وتم إرساله عبر البريد الإلكتروني إلى المشرف بتاريخ 10-10-2020 بتوقيت 13:12<sup>1</sup>.

<sup>1</sup> - ملاك غادة. تايب سهام وآخرون، وباء كورونا كوفيد 19، مرجع سبق ذكره.

وفي الأخير نستنتج ان الكورونا جائحة مست العالم ككل ولم تفرق بين العام المتقدم والعالم الثالث وهناك قسمين من المصدق والمكذب وهناك من يقول انها سياسة لا اكثر، ولقد خلفت آثار كبيرة وخسائر مادية واخرة بشرية ولي تفديها يجب عليا الوقاية الكبيرة والتوعية من قبل المواطنين والهيكل والدولة.ولقد لاحظنا ان هناك نقصا كبيرا وتهاونا واستهزاء عظيم بهاذه الظاهرة ولا سيما من قبل المواطنين.

ملاحظة: التحقيق الميداني كاملا موجودة في قائمة الملاحق.

1-4- العمل الميداني الثاني(- دراسة ميدانية حول مدى تقبل اللقاح من عدمه كلية العلوم الإنسانية و العلوم الاجتماعية- دراسة ميدانية بولاية تبسة-):

تعتبر اللقاحات على نطاق واسع واحدة من أعظم الانجازات الطبية في العالم الحديث، إذ تمنع ما بين ملايين حالة وفاة كل عام، وتوفر الوقاية من 20 مرضا، وذلك بحسب منظمة الصحة العالمية فهو ينقد للقاحات ملايين الارواح سنويا وكان تطوير لقاحات آمنة وفعالة ضد -كوفيد 19- خطوة كبيرة إلى الأمام نحو إنهاء الجائحة واستئناف القيام بالأنشطة التي نستمتع بيها مع أحبائنا، ونظرا لأهمية الموضوع و كثرت تداوله فقررنا إختيار هذا الموضوع ليكون موضوع مكمّل لموضوع كورونا -كوفيد19- فتمت الموافقة عليه من خلال المشرفة حيث تم تقسيم العمل على أعضاء البحث الدين هم دفعة تخصص الأنثروبولوجيا سنة ثانية ماستر لسنة 2022، فخصصنا المحيط الجامعي لدراسته ( مكتبة الكلية - الإقامات الجامعية - كلية العلوم الإنسانية و العلوم الإجتماعية ) فكان العمل عمل جماعي بامتياز، من إعداد الطلبة \_الوافي سيف\_ الدينمسي، أشواق\_ ملاكغادة \_سماعلوجيه\_ ناصر بدرالدين، سفيانبوترعة\_جلابسلمي \_الوافي محمد\_تحت إشراف د.بروقي وسيلة حيث يتضمن هذا التقرير الخطة التالية:

- مقدمة -

- المبحث الأول: ماهية التلقيح

- تعريف التلقيح

- معرفة حول أنواع التلقيح

- لقاءات كوفيد -19- المصرح بها أو المعتمدة والية عملها
- حماية لقاءات كوفيد -19- من سلالات كوفيد -19- المتحولة
- فوائد تلقي اللقاح
- المبحث الثاني: الجانب التطبيقي
- دراسة إستطلاعية
- مقابلة مع الطلبة و الأساتذة
- النتائج العامة

خاتمة

قائمة المصادر و المراجع.

في جولة إستطلاعية عبر بعض وحدات الكشف والمتابعة على مستوى جامعة تبسة، سجلت تفاوتاً في إقبال منتسبي الجامعة (اساتذة، طلبة، عمال) على تلقيح أنفسهم بعد دعوة الوصاية إلى تنظيم حملة تلقيح واسعة ومكثفة على مستوى كل الجامعات ضد فيروس كورونا\_كوفيد19\_ بالتنسيق مع وزارة الصحة خلال الأسبوع الممتد من يوم الأحد إلى الخميس.

نظمت جامعة تبسة حملة تحسيسية لمكافحة وباء كورونا في الوسط الجامعي عن طريق تنظيم عملية تلقيح لفائدة الطلبة والأساتذة والعمال بالمركز الطبي بالجامعة<sup>1</sup>.

حددت الحملة يوم 30 نوفمبر 2021.

التحليلات الأولية أفرزت إقبال الأساتذة وعمال القطاع على التلقيح في بداية العملية، فيما سجل إقبال ضعيف لدى الطلبة أرجعو إلى اعتماد هؤلاء الطلبة نمط التسجيل عن بعد في البروتوكول الصحي الموضوع حيز التنفيذ مضافاً أن الجائحة فرضت نمط تسيير مغاير للسنوات السابقة مما استدعى وضع بروتوكول صحي خاص لتسيير المؤسسات

<sup>1</sup> - ملاك غادة. تايب سهام وآخرون، إحصائيات حول عملية التلقيح في كلية العلوم الإنسانية والعلوم الاجتماعية، دراسة ميدانية بجامعة تبسة، بروقي وسيلة، تحقيق ميداني مكمل لنيل شهادة ثانية ماستر أنثروبولوجيا اجتماعية وثقافية، 2022.

الجامعية مع مراعاة برتوكول صحي بيداغوجي خاص بكل مؤسسة وترك مرونة تسيير  
الوضعية لمدرء المؤسسات والتشاور مع الشركاء الإجماعيين والسلطات المحلية.

في اولى ايام هذه الحملة سجلت وتيرة بطيئة في انتظار انخراط الأسرة الجامعية  
بدون استثناء في الحملة للحفاظ على صحة سلامة الجميع، لا سيما مع دخول دول عديدة  
في العالم في موجة رابعة لهذا الوباء مثلما اكدته الوزارة الوصية مؤخرا .حيث أن في هذا  
الخصوص، عبر بعض الأساتذة عن استعدادهم لتلقي اللقاح حفاظا على سلامتهم سلامتهم  
عائلتهم الطلبة، داعين الى ضرورة التحلى بروح المسؤولية والإقدام على التلقيح.

ملاحظة: التحقيق الميداني كاملا موجودة في قائمة الملاحق.

## 2- موقع أنثروبوس:

موقع أنثروبوس هو موقع متخصص، ونقصد بالمواقع المتخصصة تلك المواقع  
التي تتخصص في موضوع بعينه بحيث لا تتناول غيره إلا بمقدار ما يخدم موضوعها  
الأصلي، وتسعى للإحاطة به من كل الجوانب وبالتالي فالمواقع الشخصية والمدونات لا  
تدخل تحت هذا التقسيم. في مجال الأثروبولوجيا العربية لا يوجد إلى حد الساعة حسب  
علمنا سوى موقع واحد متخصص تماما وهو موقع أنثروبوس.

## 2-1- أهمية الموقع:

نال موقع أنثروبوس الاعتراف العلمي من خلال اختياره كموقع مرجعي في  
التقرير الأول للمرصد العربي للعلوم الاجتماعية الصادر في ديسمبر 2015 عن المركز  
العربي للعلوم الاجتماعية في بيروت تحت عنوان العلوم الاجتماعية أشكال الحضور،  
وهو التقرير الذي أشرف على إعداده الدكتور محمد بامية من جامعة بتسبرج الأمريكية  
رفقة مجموعة من الباحثين العرب تحت إشراف الدكتورة سنتاي شامي المدير العام للمجلس  
العربي للعلوم الاجتماعية والفريق العامل معها، ويعتبر التقرير الأول من نوعه<sup>1</sup>

<sup>1</sup>-ميروق بوطوقة، موقع أنثروبوس- التجربة- الواقع- الآفاق-، جامعة تبسة، الجزائر.مجلة التغيير الاجتماعي، دورة دولية علمية محكمة بصدورها  
مخبر التغيير الاجتماعي والعلاقات العامة في الجزائر، جامعة بسكرة، العدد الثالث، جويلية 2017، ص 500.

في العالم العربي الذي يقدم منظورا متكاملًا لأشكال حضور العلوم الاجتماعية في العالم العربي بمختلف مظاهرها وتجلياتها. وقد امتد الجزء الخاص بموقع أرنتروبوس على الصفحتين 64 و 65 من التقرير المكون من 116 صفحة، وكان تحت عنوان "العلوم الاجتماعية والفضاء الإلكتروني موقع أرنتروبوس، وقد أثار الموقع لدى معدي التقرير مجموعة من الانطباعات الايجابية والمهمة ونستشهد هنا ببعض الجمل الواردة في التقرير التي تبين ذلك

-أحد المبادرات العلمية المستقلة التي تحصر حضورها في ذلك الفضاء وتقدم نفسها كنموذج رائد في توظيفه لأهداف علمية

- يشكل استثناء لما هو معهود

- تبرز تجربة ثرية تستخدم الفضاء الإلكتروني بإمكانياته المختلفة.

- إضافة مهمة لما تقدمه الدوريات العلمية.

- يبرز ظاهرة نادرة من الفهم الموسوعي.

-يقدم كونا معرفيا مرتبط بشكل سهل بأكوان معرفية أخرى.

- معروفًا في أوساط طلاب الدراسات العليا في مختلف أنحاء الوطن العربي.

- المساهمة في تشكيل نواة لجماعة علمية ذات خلفية معرفية مترابطة.

## 2-2-فكرة الموقع:

جاءت فكرة موقع متخصص في الأثروبولوجيا كنتيجة لمخاضات طويلة وتفكير مستفيض فرضها الضعف الشديد الذي يعاني منه المحتوى الأثروبولوجي في شقه الرقمي والذي هو بدوره انعكاس للضعف العام الذي تعانيه الأثروبولوجيا من تهميش وإبعاد ومحاربة على العديد من المستويات<sup>1</sup>.

<sup>1</sup> -ميروق بوطوقة، موقع أنتروبوس- التجربة- الواقع- الآفاق-، جامعة تبسة، الجزائر.مجلة التغيير الاجتماعي، مرجع سبق ذكره، ص 501

حين أطلقنا موقعا يهتم وكان لنا تجربة تجربة أولى مع المواقع التعليمية سنة 2007 حين أطلقنا موقعا يهتم بالتعليم الجامعي بكل فروعها ولكن الموقع فشل لأسباب عديدة لا مجال لسردها. إلا أن فشل الموقع الأول لم يكن أبدا فشلا للفكرة نفسها بل كان فرصة لتجريب التحدي الرقمي عن قرب واكتشاف صعوباته والتعرف على ميكانيزماته والتعلم من أخطائه وهكذا جاء موقع أرنتروبوس كتطوير للتجربة الأولى واستفادة من دروسها.

في سنة 2010 انعقد الملتقى الدولي حول البحث السوسيوأنثروبولوجي في العالم العربي بجامعة تبسة تحت إشراف الدكتورة وسيلة بروقي، وكان فرصة للالتقاء بالأساتذة والباحثين والمشاركين في الملتقى وساهمت النقاشات المطروحة في رسم صورة مزرية لواقع البحث الأنثروبولوجي في العالم إلا أنها شددت على ضرورة الخروج من تلك الوضعية والارتقاء بالأنثروبولوجيا كما وكيفا باستخدام كل الوسائط المتوفرة.

وانطلاقا من المعطيات السابقة تقدم صاحب المبادرة بفكرة إطلاق موقع متخصص في الأنثروبولوجيا وهي الفكرة التي لاقت ترحيبا وتشجيعا من المشاركين الذين أيدوا الفكرة وباركوها.

وبالفعل بدأ صاحب الفكرة بالعمل على المشروع من خلال التحضيرات المادية وشراء الاستضافة واسم النطاق وتصميم الواجهة وتجهيز قاعدة البيانات وتوجت التحضيرات بطرح الموقع على خط ONLINEArabicAnthropology بتاريخ 22/02/2010 تحت اسم أرنتروبوس.

### 2-3- خصائص الموقع:

بما أن موقع أرنتروبوس موقع علمي بالأساس فإن مادته الأساسية مادة نصية بحتة، فقد تم تحديد بعض الخصائص الأساسية التي تحكم مظهره العام وهي:

- البساطة في المظهر.

- السلاسة في التصميم.

- السهولة و الإنجاز.<sup>1</sup>

## 2-4- أهداف الموقع:

من خلال إطلاقنا لموقع انثروبوس سطرنا مجموعة من الأهداف التي يسعى الموقع إلى تحقيقها وهي أهداف تنمهي مع الفلسفة التي كانت وراء تأسيسه ونذكر منها:

1- التعريف بتخصص الأثروبولوجيا نشر الفكر الأثروبولوجي في العالم العربي.

2- الخروج بالأثروبولوجيا من أبراج الجامعات ومخابر البحث إلى الجمهور الواسع.

3- إنشاء منصة مشتركة تجمع الباحثين والمتخصصين والطلبة والأساتذة وذوي الاهتمامات الأثروبولوجية وتكون قاعدة لتطوير الفكر الأثروبولوجي.

4- المساهمة في تشكيل شبكة اجتماعية عربية علمية تسهل التواصل بين الفاعلين في الحقل الأثروبولوجي وتساعد على إنشاء قنوات تبادل واتصال وتعاون بينهم.

5- توفير منبر نشر رقمي يساهم في نشر الإنتاج المعرفي للأساتذة والباحثين في التخصص وتعريف الناس بأفكارهم وأعمالهم العلمية.

6- توفير محتوى علمي تخصصي يساعد الطلبة والباحثين في الوصول إلى الموارد الرقمية في الأثروبولوجيا واستغلالها والاستفادة منها.

7- مساعدة الباحثين الشباب على التعريف بأنفسهم ونشر أعمالهم بالموقع حين يتعذر عليهم النشر في المجالات المحكمة.

8- تزويد الزوار بالمواقع الشبيهة وتوجيههم نحو المواقع الصديقة التي تخدم نفس الأهداف وذات الاهتمامات المشتركة.

<sup>1</sup>-مبروق بوطوقة، موقع أنتروبوس- التجربة- الواقع- الآفاق-، جامعة تبسة، الجزائر.مجلة التغيير الاجتماعي، مرجع سبق ذكره، ص 501.

9- المساهمة في إنشاء مكتبة رقمية متخصصة في الأثروبولوجيا للتغلب على النقص الكبير في هذا المجال من خلال توفير عدد كبير من الكتب بصيغ رقمية.

10- مواكبة ما تسعى إليه الجامعة الجزائرية، وتحقيقا لمشروع رائد وطموح تسعى إليه مختلف الجامعات العالمية والمتمثل في: ( جامعة بلا ورق)<sup>1</sup>.

## 2-5- خطة العمل:

لتحقيق هذه الأهداف وضعنا خطة عمل تشمل مجموعة من الخطوات العملية منها:

1- إعادة نشر المقالات العلمية الرصينة والقيمة من المجالات المحكمة وتوفيرها على نطاق واسع.

2- نشر مقالات مترجمة من خلال التعاون مع بعض المترجمين والأساتذة.

3- التعريف بأهميات الكتب الأثروبولوجية وتوفير ما هو مرقم منها للتحميل.

4- التعريف برواد الأثروبولوجيا والعلماء الذين لهم بصمات في تاريخها.

5- شرح المصطلحات الأثروبولوجية خاصة الغريبة منها وتقريب فهمها لعموم

الزوار.

6- التعريف بالإصدارات الجديدة من الكتب وتقديمها للقراء ونشر نبذة عن

محتوياته والتعريف بمؤلفيها ومتابعة حركة النشر والتأليف المتخصص.

7- التعريف بالمجلات ذات العلاقة بالتخصص ( مجلة الثقافة الشعبية البحرين

مثلا ).

9- تغطية الملتقيات ذات الصلة ونشر المداخلات التي أقيمت فيها إذا توفرت

ومتابعة أخبار الندوات والأيام الدراسية والفعاليات الي لها علاقة بالتخصص

الموقع<sup>2</sup>.

<sup>1</sup>-مبروق بوطوقة، موقع أنتروبوس- التجربة- الواقع- الآفاق-، جامعة تبسة، الجزائر.مجلة التغيير الاجتماعي، مرجع سبق ذكره، ص 501.  
<sup>2</sup>المرجع نفسه، ص 501.

## 2-6- محتويات الموقع و أقسامه:

يتكون الموقع من إحدى عشر قسم وهي باختصار:

- 1) المقالات: القسم الرئيسي وهو مخصص لنشر المقالات الأثروبولوجية ذات المحتوى الجيد والقيمة المعرفية.
- 2) إثنوغرافيا: قسم مخصص لنشر الدراسات الإثنوجرافية حول مختلف شعوب العالم مع التركيز على المجتمعات العربية.
- 3) تيارات: قسم مخصص للتعريف بمختلف التيارات و النظريات الأثروبولوجية.
- 4) حوارات: قسم مخصص لإعادة نشر حوارات أجريت مع أنثروبولوجيين معروفين.
- 5) رواد: قسم مخصص للتعريف بكبار العلماء و المفكرين الأثروبولوجيين حول العالم.
- 6) كتب: قسم مخصص للتعريف بالإصدارات الحديثة وتلخيص وتوفير أمهات الكتب الأثروبولوجية.
- 7) المنهجية: قسم مخصص للمواضيع ذات العلاقة بمنهج البحث الأثروبولوجية وتقنياته
- 8) مجالات: قسم يختص بالتعريف و المجالات ذات العلاقة بالأثروبولوجيا وفي إطار شراكة مع مجلة الثقافة الشعبية "بالبحرين" تم تصوير ورفع 17 عدد على الموقع حصريا.
- 9) مصطلحات: قسم مخصص لشرح المصطلحات الأثروبولوجية.
- 10) ملتقيات: قسم مخصص لتغطية الملتقيات.
- 11) ومن بين الملتقيات التي غطاها الموقع: ملتقى الأثروبولوجيا و ملتقى السوسيوأنثروبولوجي و ملتقى المعرفة و الإستعمار و الهويات في البلاد المغاربية و الملتقى الدولي السابع، تصوف، ثقافة، موسيقى و ملتقى حول العنف بجيجل.

12) متفرقات: قسم مخصص لأمر متفرقة كإعلانات التنبيهات.<sup>1</sup>

### 3- الفرص الوظيفية لخريجي التخصص

توجد العديد من الوظائف التي من الممكن العمل بها بعد التخرج من تخصص الأثروبولوجيا، ومنها:

- العمل في مجالات الطب الشرعي، والتي تتعلق بتحديد أسباب الوفاة والعوامل ذات الصلة.

- العمل على المشاريع البحثية ذات الصلة بقضايا علم الإنسان وبعض مجالات علم الاجتماع.

- العمل لدى بعض المدارس في مجالات مثل تدريس مادة التربية الاجتماعية.

- العمل في مجال التحقيقات الجنائية مثل تحديد أسباب الوفاة والمساعدة في تحقيقات جرائم القتل.

- العمل لدى بعض المؤسسات والجمعيات غير الحكومية على مشاريع التنمية المجتمعية وذات الصلة بحفظ التراث الشعبي والفلكلور.

- العمل لدى المؤسسات المهمة بجمع البيانات الإحصائية ذات الصلة بالسكان والبيانات الاجتماعية.

- العمل كاستشاري في مؤسسات العلوم الإنسانية.<sup>2</sup>

(فالأنثروبولوجيا هيا علم الإنسان الذي موجود في أي مجال عملي سواء المؤسسات التربوية أو المؤسسات الثقافية، المؤسسات الإدارية، مؤسسة الدفاع الجوي... إلخ )

<sup>1</sup>-ميروق بوطوقة، موقع أنتروبوس- التجربة- الواقع- الآفاق-، جامعة تبسة، الجزائر.مجلة التغيير الاجتماعي، مرجع سبق ذكره، ص 505.-

503

<sup>2</sup> من موقع <https://mawdoo3.com> بتاريخ 2022/05/11، وتوقيت 16:26.

#### 4- الأدوات التي يعتمد عليها الباحث في ميدان الأثروبولوجيا:

- تعتبر عملية جمع المادة العلمية و المعطيات من أهم مراحل البحث العلمي، حيث المعطيات هي المادة الخام التي سيستخلص منها الباحث بعد المعالجة ( التفرغ و التبويب، التحليل و التفسير ) النتائج النهائية للبحث، ولهذا يحرص العلماء و الباحثون على ضرورة أن تتم هذه العملية بكل دقة و موضوعية وصدق و أمانة وهذا الأمر بدوره يتطلب من الباحث حسن اختيار التقنيات و الأدوات لجمع المادة العلمية و المعطيات التي تحقق ذلك الغرض. وعلى الباحث أن يحسن اختيار التقنية و الأداة التي يستخدمها لجمع المادة العلمية و المعطيات من الحقل الميداني.

ويرتبط مفهوم تقنيات وأدوات جمع المادة العلمية و المعطيات بالجملة الإستفهامية: بماذا سنجمع هذه المادة العلمية و المعطيات من الحقل الميداني ؟ ومن بين هذه التقنيات و الأدوات نذكر ما يلي:

#### 4-1- الإخباريون في الدراسات الأثروبولوجية:

وهم يعتبرون المصدر الرئيسي للحصول على المادة الإثنوغرافية و يجب تكوين معهم صداقة و على أساسهم يمكن إقناع الباقين و التعاون معهم وتسمى هذه الفئة المختارة من الأثروبولوجيون و الإثنولوجيون الإثنوغرافيون أهم الصفات و الشروط التي يجب أن يكون عليها الإخباري و أساس اختياره لأنه يعتبر من أهم المصادر يعتمد الباحث، ولذلك يتعين عليه منذ دخوله إلى الحقل الميداني تكوين لعلاقات شخصية من بعض أعضاء مجتمع البحث أو اشخاص قد تكون لهم علاقة سابقة بمجتمع البحث من أجل الحصول على معلومات و معطيات مضبوطة و دقيقة و موثوق بها. و التي يتوقف عليها البحث و على الرغم من ضرورة الثقة في الإبلاغي لأن الباحث ليمكن أن يحكم على مدى صدق المعلومات التي تعطى له لإمكانية إدلاء الإخباري معلومات خاطئة معتمد في ذلك أو غير معتمد ويرجع ذلك إلى الحصار القوي المفروض على أي شخص غريب يدخل المجتمع<sup>1</sup>

<sup>1</sup>- نور الدين بن محمد الطيب جفال، تقنيات وأدوات البحث الميداني في الأثروبولوجيا، المعارف للطباعة، ط1، 2017، ص 11-13.

أو الضغائن المثيرة بين الأشخاص الذين يحصل منهم على المعلومات و الباحث أو تقصير الباحث نفسه في عدم تقديم المكفءات المادية للإخباري.

- طريقة الحصول على المعلومات من الإخباري:

تستند كيفية الحصول على المعلومات من الإخباري على الأسئلة التي يطرحها الباحث الأثروبولوجي و تتوقف على:

- كيفية توجيه السؤال.

- وقت توجيه السؤال.

ويعتمد الباحث في توجيه الأسئلة وعرضها على دليل يحوي الموضوعات التي يرغب في دراساتها الذي قد صممه بعد دخوله لميدان البحث في المراحل الأولى لدراسته الاستطلاعية أو بعدها بقليل.

- فالباحث يقوم بطرح الأسئلة بكيفية تساعد افخباري على ان يتحدث مايدور في فكره و أيضا الشياء التي يهتم بها.

- عدم الضغط وقهره على الإجابة للاهتمامات الباحث مباشرة.

- أن تكون الأسئلة الموجهة إليه من طبيعة التي تعطيه الحرية عن آرائه و أفكاره.

- يجب ان تتخذ كيفية طرح السؤال و الإجابة عنها شكل حوار و ليست أسئلة بوليسية و إجابات منتهية.

- أن لاتكون مثيرة الإحساس و الخوف.

- الابتعاد من المراحل الأولى الإجراء البحث عن الأسئلة التي لها ميزة داتية و شخصية.

#### 4-2- الملاحظة و أنواعها في الدراسات الأثروبولوجية:

- الملاحظة بالمشاركة أو المعيشة: إن الدراسة الميدانية تشكل لب المنهج الأثروبولوجي وهي تتضمن المشاركة في أنشطة المجتمع المدروسة و ملاحظة أنماط السلوك و كيفية

تنظيم الحياة الاجتماعية، لذلك تعتبر الملاحظة بالمشاركة من أهم التقنيات و الأدوات المنهجية الإنثوميتودولوجية وهي طريق منهجية في البحث الأنثروبولوجي و ترتبط بمالينوفسكي ( استخدم هذه الطريقة في دراسته لسكان جزر التروبرياندي في ميلانيزيا بين عام 1914 و عام 1918) و أصبحت عنصر اساسي في الدراسة الميدانية وهي التي تسمح للباحث الأنثروبولوجي و تتطلب منه احتلال مركز أو وضع على مستوى المجموعة المدروسة و المشاركة في حياتها اليومية أو أوقاتنا الخاصة الإستثنائية وعليه فإن الملاحظة بالمشاركة تتطلب من الباحث معايشة مجتمع الدراسة، فهي التي يكون فيها الباحث جزء من الجماعة التي ينوي دراستها وذلك من خلال المشاركة الكاملة في حياتها وفعاليتها اليومية.

فالباحث الأنثروبولوجي يكون دوره أثناء قيامه بالملاحظة دور ثانوي و أن لاينس أن الغرض من الملاحظة هو معرفة معطيات المجتمع من داخله دون أن تثنيه المشاركة أو المعايشة في الحياة اليومية من هدف البحث، ورغم اندماج الباحث في المجتمع يبقى يجهل بعض جوانب الثقافة السائدة مما يجعله يحذر كل الحذر من الإصطدام مع فرد من أفراد المجتمع.

- قواعد إجراء الملاحظة عموماً:

\_ يتعين على الباحث أن يدخل ضمن مجالات ملاحظته كل الأشياء و الوقائع و الظواهر ذات صلة بموضوع البحث و إن الأشياء التي تركها بدون ملاحظة ليس لها دلالة بنسبة لدراسة.

\_ إذا شارك في القيام بملاحظة أكثر من باحث فمن الضروري أن يتوجب كل باحث منهم إلى جانب معين من الدراسة.

\_ لا بد أن يتأكد القائم بالملاحظة من مدى تعارض بين مايقوله الناس وبين ما يمارسونه بفعل أو يتأكد عن طريق الملاحظة صحة مايدلي أفراد البحث من معلومات دون إشعارهم بأنهم يخفون لحقيقة أو يتهربون منها.

- \_ المشتركون في الملاحظة: من هم، نوعهم، وضع الفرد و مكانته في مجتمع البحث، الصلة التي تربط بين الأعضاء، نشاطهم، خصائصهم المختلفة... إلخ
- \_ المكان: الموقف الاجتماعي قد يحدث في أماكن مختلفة في المنزل ، في مصنع، أو في مكان عام أو في أي مكان آخر بذلك تختلف المواقف باختلاف المكان ومن الضروري أن يعرف الباحث أنماط السلوك المرغوب فيها.
- \_ الهدف: هل إجتماع الأفراد لغرض معين، أم اجتمعوا مصارفة، ولو كانت أهداف محددة فماهية..
- إشترك في مناسبة دنية.... وكيف يستجيب الأفراد بالنسبة للهدف الذي إجتمعوا من أجله، تقبل أو إعراض، وهل هناك أهداف أخرى بالإضافة إلى الهدف الأصلي يسعون إلى تحقيقها، وهل تتفق أهداف ورغبات الأعضاء مع بعضها أم تتعارض.
- \_ سلوك الأفراد الاجتماعي: ماذا يفعل المشتركون، كيف يتصرفون، ومع من، وبأي الأساليب و بنسبة لسلوك الاجتماعي يجب أن يهتم الملاحظ ب:
- ماهو الحادث المنبه المثير للسلوك.
- ماهية الأسباب الظاهرة للسلوك.
- ماهية المميزات العامة لهذا السلوك، مدى استمراره، غرابته، بعده عن المؤلف، تأثيره.
- \_ المدة و التكرار: متى حدث هذا الموقف، ماهية الفترة الزمنية التي يستغرقها، هل هو موقف فريد غير متكرر الحدوث، مانوع الظروف التي ساعدت على حدوثه، هل يعتبر هذا الموقف أنموذجا بالنسبة للمواقف الأخرى.
- الملاحظة الكيفية: وترتبط الملاحظة الكيفية بالنزعة الإنسانية التي سيطرت على الأثروبولوجيا لفترة طويلة، و التي كانت تجعل الباحث ينفر من استخدام التكميم و الأرقام و الإستبان، بحيث كان إستخدام الأرقام و الإحصاءات أحد المأخذ التي تأخذ على الباحث الأثروبولوجي وقد كان مأخذ الإعتزاز و الترحيب لأي بحث أنثروبولوجي لم يستخدم الجداول و الأرقام أو الإحصاءات ورأى البعض أن دور الأثروبولوجيا وإسهاما

في العلوم الإجتماعية. وفيظل الملاحظة الكيفية يكتفي الباحث بتسجيل البيانات التي يحصل عليها عن طريق الوصف.

- الملاحظة الكيفية: أن الهدف الأساسي للأثروبولوجيا هو تقدير أوجه التشابه و لإختلافات ودراسة أوجه الثبات و التغيير في الثقافات المختلفة وأن وأن البيانات المتاحة من خلال بحوث الأثروبولوجيين و الخاصة بعملية المقارنة بين الثقافات المختلفة ليست كافية<sup>1</sup>.

#### 4-3- المقابلة في الدراسات في الأثروبولوجية:

لقد تباينت مفاهيم المقابلة باختلاف إيجابيتها و سلبياتها و أنولعها فلقد عرفها العديد من العلماء منهم:

- بنجهام: يعرف المقابلة بأنها المحادثة الجادة الموجهة نحو هدف محدد غير مجرد الرغبة في المحادثة لذاتها.

حيث نقول أن المقابلة هي موقف للتفاعل الإجتماعي اللفضي يهدف إلى استشارة معلومات محددة قصد هدف المقابلة الذي قد يتمثل في البحث العلمي أو التشخيص أو العلاج أو التحقيق ويستخدم فيها الجانب التبادل اللفضي للإيماءات، السلوك، الشكل العام تعبيرات الوجه و العين و هي تتكون من ثلاثة عناصر ( الباحث و المبحوث ) و الموقف الخاص بالمقابلة و التي تستخدم كمصدر للحصول على بيانات من الأفراد المبحوثين التي يمكن من خلالها معرفة المعتقد الذي وراء السلوك و كل جوانبه التي يصعب لنا معرفتها من خلال التقنية الأولى (الملاحظة بالمعايشة).

وتساهم المقابلة في فهم المعاني ووظائف الأشكال الثقافية المحلية و السمات الثقافية للمجتمع و تتم المقابلات من خلال خطة لتحديد أنماط السلوك اليومي أو التي تحدث على مدى فترات زمنية معينة، و فيها يستفسر الباحث عن أنماط السلوك الثقافي الذي يلاحظه.

<sup>1</sup>- نور بن محمد الطيب جفال، تقنيات وأدوات البحث الميداني في الأثروبولوجيا، مرجع سبق ذكره، ص 14-19.

\_ مزايا المقابلة:

- < للمقابلة أهمية للمجتمعات التي تكون فيها درجة الأمية مرتفعة حيث أنها لا تتطلب أن يكونون المبحوثين قادرين على القراءة حتى يجيبوا على الأسئلة حيث أن القائم بالمقابلة هو الذي يقوم بقراءة الأسئلة.
- < تتميز المقابلة بمرونة فيستطيع أن يشرح للمبحوثين ما يكون غامض عليهم من الأسئلة و الكلمات.
- < تتميز المقابلة بأنها تجمع بين الباحث و المبحوث في موقف مواجهة.
- < يمكن الحصول على تعاون المبحوثين و تجاوبهم إذا ما أحسن عرض الموضوع وهذا يتوقف على خبرة الباحث و لباقتة.
- < تساهم المقابلة فب المراحل الأولى في البحث الكشف عن إك تساهم المقابلة فب المراحل الأولى في البحث الكشف عن أبعاد الهامة لدراسة واقتراح الفروض و تسليط الضوء على الإطارات المرجعية الإستجابات أفراد البحث.
- < يحصل القائم بالمقابلة على إجابات لجمع الأسئلة وإذا كانت الإجابات ناقصة يستطيع الاتصال بمبحوثين ويقوم بالمقابلة الثانية و الثالثة حتى يحصل على البيانات المطلوبة.

\_ عيوب المقابلة:

- التكاليف الخاصة بمواصفات و الوقت اللازم لإجراء المقابلة الشخصية لعينة كبيرة موزعة في أماكن متباعدة قد تجعل هذه الطريقة غير ممكنة عمليا.
- اختيار وتدريب الباحثين لقضية ما تحريف الحقائق التي يجمعها بصورة تخدم أغراضة و آرائه الشخصية.
- هناك تحيز ناجم عن ضعف الذاكرة بالنسبة لشخص المستجوب إذا ما تتطلب البحث بيانات دقيقة عن الماضي البعيد.
- أنواع المقابلات: لقد إختلفت أنواع المقابلات باختلاف الهدف منها وطبيعتها وهي كالنحو التالي /
- أ- من حيث الهدف وتتمثل في ثلاثة أنواع وهي:

1. المقابلة لجمع البيانات وتستخدم في الدراسة الإستطلاعية بقصد الإستطلاعية بقصد التعرف على أهم الحقائق المتعلقة بالمشكلة.
  2. المقابلة الشخصية ويستخدمها الطبيب و الأخصائي النفسي والإجتماعي و الباحث لتشخيص حالات العملاء و الإخباريين.
  3. المقابلة العلاجية ويقصد بها المقابلة التي تهدف إلى تخفيف حدة التوتر مع الإستفادة من إمكانيات المجتمع.
- ب- من حيث عدد المبحوثين وتتمثل في نوعين /
1. المقابلة الفردية: وهي تتم بين القائم بالمقابلة و بين شخص واحد من المبحوثين وهو النوع الأكثر شيوعا في الدراسات و البحوث الإجتماعية.
  2. المقابلة الجماعية: وهي التي تتم بين الباحث و بين عدد من الأفراد في مكان ووقت واحد ويستخدم هذا النوع لتوفير الوقت و الجهد للحصول على معلومات أوفر<sup>1</sup>.

#### 4-4- قصة الحياة:

ونعنى بقصة الحياة القصة الشفهية المتعلقة بسيرة الداتية للمبحوث أو قصة حياته المكتوبة بقلمه وهنا لابد من الإشارة إلى مدخل قصة الحياة يستهدف عموما الحصول على وصف دقيق صحيح لمسارات حياة المبحوثين في لسياقاجتماعي وذلك لكشف عن أنماط العلاقات الإجتماعية و العمليات التي تشكل هذه العلاقات ويستمر العمل بهذه الطريقة حتى يتم الوصول إلى نقطة التشبع وهي النقطة التي يتم عندها الحصول على القدر الكافي من المعلومات، ولقد كان سجل الدراسات الأثروبولوجية حافل بمنهج قصص الحياة لأن خلف كل قصة أو سيرة داتيةنقروها عن جماعة معينة أو مجتمع معين يوجد باحث أنثروبولوجي قد قام بجمع الحقائق وعابنها حتى وصلت إلينا<sup>2</sup>.

<sup>1</sup>- نور بن محمد الطيب جفال، تقنيات وأدوات البحث الميداني في الأثروبولوجيا، مرجع سبق ذكره، ص 29-30-33.

<sup>2</sup>- المرجع نفسه، ص 36.

#### 4-5- المعاينة في المنهج الأثروبولوجي:

يستخدم المسح لجمع المعطيات و المعلومات محددة من الحقل الميداني من طرف عدد كبير من الأفراد أو عدد كبير من الأسر، وتتم المسوح عادة أثناء إجراء الدراسة الحقلية، لأن البيانات المطلوبة يكون جمعها أسهل من خلال هذه الفترة، ومن الموضوعات التي تتم استخدام المسح عادة في جمع البيانات عنها إحصاء السكان وتحديد فئات العمر، والجنس في المجتمع و تحديد عدد الأسر... إلخ وقد يشمل المسح جميع أفراد المجتمع، في حين يطبق المسح على العينة واحدة في بعض الأحيان ويجب أن يلتزم الباحث الأثروبولوجي بالخطوط العريضة التي يقررها علم الإحصاء عند إختيار العينة.

##### - خطوات إختيار العينة:

\_ تحديد وحدة العينة: وتختلف وحدة التحاليل في العينة من بحث إلى آخر ويتم ذلك بتحديد الصفات التي يجب أن تتحقق في كل وحدة من الوحدات.

\_ تحديد الإطار الذي تؤخذ منه العينة: أي تحديد مجال البحث، ويشترط في هذا الإطار أن يكون كافي يحتوي على جميع الفئات التي تدخل في البحث ويحتوي على جميع مفردات المجتمع الأصلي، و البيانات المتعلقة بكل وحدة دقيقة.

\_ تحديد حجم العينة: ويتوقف ذلك على عدة اعتبارات منها /  
. اعتبارات فنية / درجة التجانس و التباين في وحدات المجتمع فهو الذي يحدد حجم العينة.

. اعتبارات غير فنية / مثل الإمكانيات المتاحة للبحث و الباحث و الوقت المتاح لإجراء الدراسة.

\_ تحديد طريقة إختيار العينة: تختلف أنواع العينات باختلاف الطرق التي يتم إتباعها في إختيار العينة /

وقد حدد الباحثون مصادر الخطأ في إختيار العينة فردوها إلى أحد الأمرين هما الصدفة و التحيز و إلى أي حد يلتزم الباحث الأثروبولوجي أو حتى يستطيع أن يلتزم بالقواعد الفنية في إختيار العينة، لاشك أن البحث الأثروبولوجي بما له من مندائية خاصة قد جعل الباحث يواجه الكثير من المشاكل عند التزامه بهذه القواعد

وكان ذلك دفعا إلى قيام الأثروبولوجيين بالمواعمة بقدر امكن بين التعيد بالخطوات، و القواعد الفنية و مجال بحثهم بما له من ذاتية خاصة.

- حجم العينة:

يجب على الباحث عند إختيار العينة اتخاذ الإحتياطات التي تكفل تمثيل عينة مجتمع البحث، وهنا فان عليه أن يتخذ من الإحتياطات مايكفل عدم التحيز في اختيار مفردات العينة كما أن عليه مراعاة أن تكون حجم العينة ممثلا للمجتمع تماثلا يتفق مع المعايير الإحصائية المتعارف عليها.

طرق تسجيل المعلومات و المعطيات الميدانية:

يجب على الباحث الميداني أن يسجل كل مايلاحظ تسجيل كامل بدقة وعناية سواء كان ذلك أثناء الملاحظة أو بعدها ويقنضي ذلك إتباع بعض الخطوات لكي يتذكر المادة العلمية ومن هذه الخطوات نذكر ماييلي:

. لايستطيع الباحث أن يتذكر كل ماقاله الإخباري كلمة كلمة إنما يستطيع تذكر بعض الكلمات و العبارات و المعاني التي احتوتها مجمل المقابلة مما تساعد هذه الأخيرة على تذكر الباحث و تسجيل المعطيات دون إهمال جزء منها.  
. التركيز على أول وآخر ملاحظة في المقابلة ممايساعد على التذكر تتبع سياق الأسئلة.

. يجب عدم إطالة فترة البقاء في موقع الملاحظة لعدم تراكم المعلومات كثيرة ويصعب تذكرها لذلك يجب ترك الموقع ساعة فساعة لسجيل ماالوخط.

. يجب على الباحث أن يقوم بتسجيل ملاحظاته بعد كل جلسة ملاحظة لتفادي نسيانقدر كبير من الملاحظات.<sup>1</sup>

<sup>1</sup>-نور بن محمد الطيب جفال، تقنيات وأدوات البحث الميداني في الأثروبولوجيا، مرجع سبق ذكره، ص 14-19. ص 38-42.



خاتمة

## خاتمة:

إن البحث العلمي في الأنثروبولوجيا ممتع للغاية رغم ما يكتفيه من معوقات وعقبات تجعل الطالب يشعر باليأس و الفشل في كثير من فترات البحث خصوصا الجانب الميداني ان يكون الطالب الباحث وجها لوجه مع المبحوثين على اختلاف أنماط شخصياتهم و أساليب سلوكيهم ويزداد الأمر صعوبة و متعة إذا تعلق موضوع الدراسة تخصص الأنثروبولوجيا في جامعة العربي التبسي وأن الطالب الباحث هو باحث ومبحوث داخل ميدان الدراسة حيث أن دراستنا كانت ميدانية بحتى فعمدنا على المناهج التي كانت مناسبة لهذه الدراسة منها المنج الوصف التحليلي و على مجموعة من الأدوات من بينها الملاحظة بالمعايشة بحكم أي باحثة و مبحوثة داخل الميدان .

لقد تطرقنا في عرضنا لهذا الدراسة إلى مدة دراسة تخصص الأنثروبولوجيا لتوضيح ما لا يعلم بيه الطالب سنة أولى تعليم أساس ، وأشرنا إلى العزوف الذي كان جلى في كلية العلوم الإنسانية و العلوم الإجتماعية تخصص الأنثروبولوجيا وهذا كله راجع لعدة أسباب استنتجنا من كل هذه المقابلات والتحليلات التي قمنا بها خلال دراستنا أن العزوف لم يكون وليد اللحظة بل كان مند بداية الأنثروبولوجيا ، فلم نواجه أي صعوبة مع طلبة الثانية ماستر و السنة الثالثة ليسانس تخصص أنثروبولوجيا بحكم أنهم إطلعو و تعرفو على أهمية هذا التخصص ومكانته العلمية و العملية على عكس تصورات الطلبة سنة أولى تعليم أساس و السنة ليسانس أنثروبولوجيا ، حيث تم إبراز بعض النقاط التي كانت غامضة و التي كانت تحول بين الطالب و الأنثروبولوجيا .

حيث أن الأنثروبولوجيا أصبحت شعبة قائمة بداتها وهذا ليس جديدا على الأنثروبولوجيا لأنها علم قائم بداته وله علوم صديقة وأيضا حاولنا الإشارة إلى بعض النقاط فقط التي كانت غامضة و التي تجلت أمام الباحث أو الطالب الأنثروبولوجي

## قائمة المصادر والمراجع

### قائمة المصادر والمراجع:

#### المصادر:

- المادة الأولى: تعدل و تتمم المادة الأولى من المرسوم التنفيذي رقم 08\_09 المؤرخ في 7 محرم عام 1430 الموافق 4 يناير سنة 2009.

#### المراجع:

- 1 ابراهيم مروان عبد المجيد ، أسس البحث العلمي لإعداد الرسائل الجامعية، مؤسسة الوراق للنشر والتوزيع، عمان، ط1، 2000. (نسخة إلكترونية).
- 2 بدوي عبد الرحمان: مناهج البحث العلمي. دار النهضة العربية. القاهرة. مصر. 1963.
- 3 بريتشارد ادوارد ايفانز: الأنثروبولوجيا الاجتماعية، ترجمة أحمد أبوزيد، الهيئة المصرية للكتاب، الإسكندرية، 1975.
- 4 جفال نور الدين بن محمد الطيب ، تقنيات وأدوات البحث الميداني في الأنثروبولوجيا، المعارف للطباعة، ط1، 2017
- 5 الجوهري محمد ، علياء شكري، مقدمة في دراسة الأنثروبولوجيا، د.د.ن، القاهرة، 2008.
- 6 الخشالي شاكراً: الأنثروبولوجيا وتنمية المجتمعات، الأكاديمية العربية المفتوحة بالدنمارك، 2011
- 7 سلاطنية بلقاسم وحسان ميلاني، منهجية العلوم الاجتماعية، دار الهدى للطباعة والنشر، د.ط، 2005
- 8 الشماس عيسى: مدخل إلى علم الإنسان (الأنثروبولوجيا)، منشورات اتحاد الكتابي العربي، دمشق، 2004
- 9 عبد الحميد نادية.مدخل الى علم الفلكلور.دار المعارف. مصر. 2003.
- 10 عدنان أحمد مسلم: محاضرات الأنثروبولوجيا (علم الإنسان) (الموقع المعرفي، الموضوع: الميادين والمنهج)، مكتبة العبيكات، 2002
- 11 فهيم حسين: قصة الأنثروبولوجيا فصول في تاريخ الإنسان، المجلس الوطني للثقافة والفنون والأدب، الكويت. 2008.

#### الرسائل الجامعية والأطروحات:

- 1 بغاغة بشرة: التكوين الجامعي وإشكالية الشغل، دراسة ميدانية بجامعة تبسة، عبد الرزاق جلاي، مذكرة مكملة لنيل شهادة الماجستير، علم إجتماع التنمية، 2012.
- 2 بوجمعة رضوان: أشكال الاتصال التقليدية في منطقة القبائل - محاولة تحليل محاضرات في أنثروبولوجي -، أطروحة مقدمة لنيل شهادة دكتوراه دولة علوم الإعلام والاتصال، لم تنشر، جامعة الجزائر، 2006-2007.
- 3 بوقطاية مريم: التنظيم الجامعي والاستراتيجيات الفعالة -دراسة ميدانية- قسم العلوم الاجتماعية، فاتح جبلي، مذكرة ماستر تخصص علم اجتماع تنظيم وتنمية، جامعة الشيخ العربي التبسي -تبسة-، 2012.
- 4 ملاك غادة. تايب سهام وآخرون، إحصائيات حول عملية التلقيح في كلية العلوم الإنسانية والعلوم الاجتماعية، دراسة ميدانية بجامعة تبسة، بروقي وسيلة، تحقيق ميداني مكمّل لنيل شهادة ثانية ماستر أنثروبولوجيا اجتماعية وثقافية، 2022.
- 5 ملاك غادة. تايب سهام وآخرون، وباء كورونا كوفيد 19، بروقي وسيلة، تحقيق ميداني لنيل شهادة ليسانس أنثروبولوجيا عامة 2020.

### المجلات:

- 1 بوطاجين عادل: «التصورات الاجتماعية مدخل نظري»، مجلة الدراسات والبحوث الاجتماعية، جامعة الواد
- 2 بوطوقة مبروق ، موقع أنثروبوس- التجربة- الواقع- الآفاق-، جامعة تبسة، الجزائر. مجلة التغيير الاجتماعي، دورة دولية علمية محكمة يصدرها مخبر التغيير الاجتماعي والعلاقات العامة في الجزائر، جامعة بسكرة، العدد الثالث، جويلية 2017.
- 3 تقياية الصديق ، الأنثروبولوجيا في العالم العربي حالنا مصر والجزائر، مجلة التغيير الاجتماعي، دورة دولية علمية محكمة، يصدرها مخبر التغيير الاجتماعي والعلاقات العامة في الجزائر، جامعة بسكرة، العدد 3، مطبعة جامعة بسكرة، محمد خيضر، بسكرة، جويلية 2017.
- 4 مزرارة نعيمة، 3. شعباني مليكة، واقع الطالب الجامعي الجزائري من الامس الى اليوم وماذا تحقق؟، فعاليات الملتقى الوطني حول الطالب الجامعي، مخبر الوقاية والارغومونيا، قسم علم النفس، جامعة الجزائر2، العدد 02، 2016

### المراجع الأجنبية:

– Retrieved 15-7-2018. Edited ،investopedia ،"Specialization" –

،"What are the economic impacts of specialization?" ،Sean Ross –  
Retrieved 15-7-2018. Edited ،investopedia

المواقع الإلكترونية:

– من موقع <https://www.almaany.com/ar/dict/ar-ar>

– <https://ar.encyclopedia-titanica.com/significado-de-realidad#menu->

– من موقع <https://mawdoo3.com>

[www.civildserviceindia.com/subject/Anthropology/notes/index.html](http://www.civildserviceindia.com/subject/Anthropology/notes/index.html).29/05/2022.a  
.t 19.43

– من موقع <http://www.lamrsal.com>

[www.civildserviceindia.com/subject/Anthropology/notes/index.html](http://www.civildserviceindia.com/subject/Anthropology/notes/index.html).29/05/2022.a  
.t 19.43

الملاحق

الملحق 01: دليل المقابلة



الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية  
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي  
جامعة العربي التبسي- تبسة-  
كلية العلوم الإنسانية و الإجتماعية  
قسم علم لإجتماع  
شعبة الأنثروبولوجيا  
تخصص أنثربولوجيا إجتماعية و ثقافية



دليل المقابلة:

تخصص الأنثروبولوجيا في جامعة الشيخ العربي التبسي الواقع والآفاق  
(دراسة أنثروبولوجية)

\* تحت اشراف الدكتورة :

- بروقي وسيلة

\*إعداد الطالبة :

- ملاك غادة

ملاحظة :

المعلومات الواردة في هذا الدليل سرية ولا تستخدم إلا لأغراض البحث العلمي

السنة الجامعية

2022/2021

المحور الأول: البيانات الشخصية

-الجنس:  ذكر  أنثى

-المستوى الجامعي:  ثانية  الثالثة  أولى ماستر  ثانية ماستر

- العمر

المحور الثاني : ماهية الأنثروبولوجيا .

(1) ماهي الأنثروبولوجيا؟.....

.....

(2) ماهو هدف الأنثروبولوجيا ؟

.....

(3) ما علاقة الأنثروبولوجيا بالعلوم الأخرى ؟

.....

(4) ماهي فروع الأنثروبولوجيا ؟

.....

المحور الثالث : إقبال الطلبة على تخصص الأنثروبولوجيا.

(1) هل إخترت تخصص الأنثروبولوجيا برغبتك ؟

- نعم ، لماذا ؟ .....

- لا ، لماذا ؟ .....

(2) كيف كان تصورك لتخصص الأنثروبولوجيا في سنتك الأولى ؟

3) ما رأيك الآن في تخصص الأنثروبولوجيا؟

4) ماهو رأيك في محتوى البرنامج؟

المحور الرابع : أهم ما تدرسه الأنثروبولوجيا و الأفاق التي تتمحور حولها .

1) ماهو رأيك في محتوى البرنامج؟

2) هل تجدون صعوبة في المصادر و المراجع على مستوى مكتبة الكلية؟

3) ماهي إقتراحاتك بتطوير تخصص الأنثروبولوجيا في جامعة العربي التبسي؟

4) هل تجد صعوبة في المنهجية و الإشراف؟

الملحق 2: إستمارة خاصة بالخرجات الميدانية .

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية  
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي  
جامعة العربي التبسي - تبسة

الإدارة العامة  
ديوانة مديرية الميزانية والمالية والوسائل  
رقم التسجيل :

تبسة في

استمارة خاصة بالخرجات الميدانية

الكلية: العلوم الإنسانية والاجتماعية  
القسم: قسم علم الاجتماع  
السنة: 2021-2020  
التخصص: انثربولوجيا اجتماعية وثقافية  
عدد الطلبة: 12  
مكان التحقيق الميداني: جامعة تبسة "المصالح التي تاهت عملية التلقيح ضد فيروس كورونا".  
مدة التريص: 10 ايام  
تاريخ التريص: 2021/10/28 الى غاية 2021/01/07  
الاستاذ المرافق: وسيلة بروفي  
امضاء الاستاذ المرافق:  
وسيلة بروفي

امضاء رئيس القسم

امضاء الاستاذ المرافق:

تأشيرة نائب المدير  
للتكوين العالي والتكوين المتواصل والشهادات

تأشيرة الأمين العام

رئيس قسم علم الاجتماع بكلية  
العلوم الإنسانية والاجتماعية  
الربيع

تأشيرة الأمين العام

- ترسل الاستمارة قبل عشرة ايام من تاريخ الخروج  
- في حالة إلغاء العرجة يتم إبلاغ المديرية قبل يومين  
- ترافق الاستمارة بشهادات إدارية حسب النموذج المقدم من طرف المديرية الفرعية  
للميزانية والمستخدمين

## الملحق 3: قائمة الطلبة الذي قامو بالخروج الميداني

des stock  
0 Novemb  
CONVERTI  
35,9

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية  
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي  
جامعة العربي التويحي - تلمسان

علمية العلوم الإنسانية والاجتماعية  
قسم علم الاجتماع

السنة الثانية ماستر - تخصص: الأنتروبولوجيا الاجتماعية و ثقافية - السنة الجامعية: 2021-2022  
المادة: .....تحقيق ميداني.....

الرقم	اللقب	الاسم	امضاء المحضور	العلامة	الملاحظة
1	djellab	salma			
2	messai	achwak			
3	louafi	seifeddine			
4	taib	sihem			
5	nacer	badereddine			
6	houtera	sofiane			
7	smaal	ouajih			
8	mallek	ghada			
9	hmidan	imad			
10	louafi	mohamed			

الأسئلة (5) المرادفة:

رئيس القسم:

رئيس قسم علم الاجتماع والعلوم الإنسانية والاجتماعية  
د. مطلاوي الربيع

إيمانازكي

الملحق 4: الإذن بالدخول

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية  
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي  
جامعة العربي التبسي تبسة

كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية  
قسم علم الاجتماع  
المرجع رقم: 2022/ع ا ج / 149

إلى السيد (ة): أبي العزم  
إذن بالدخول

بعد التحية والاحترام،  
لغرض استكمال البحوث الميدانية لطلبة قسم علم الاجتماع يرجى منكم السماح للطلبة الآتية أسمائهم  
بإجراء زيارات ميدانية بمؤسساتكم: .....

الطالب: أبو خالد  
الطالب: .....

التخصص: شعبة ماستر أبحاث ودراسات  
موضوع البحث: تخصص الأبحاث ودراسات في جامعة العربي التبسي

وفي الأخير تقبلوا منا فائق التحية والاحترام  
في: 2022/17/17

المؤسسة المستقبلة

رئيس القسم العربي التبسي  
رئيس قسم علم الاجتماع بكلية  
العلوم الإنسانية والاجتماعية  
د. مطلاوي تريبسيع

الأستاذ المشرف

## الملحق 5: نموذج بطاقة الرغبات

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية  
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي  
"جامعة العربي التبسي - تبسة"

كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية  
قسم التعليم الأساسي علوم إجتماعية

بطاقة الرغبات  
السنة الجامعية 2022/2021

القوج رقم: 01

مسؤول التعليم الأساسي علوم إجتماعية

الرقم	رقم التسجيل	اللقب	الاسم	الإعضاء			
				علم الاجتماع	علوم التربية	التربولوجيا	فلسفة
1.	34015058	ABDELKADER	OUBRAHIM				
2.	34026751	ABDELKADER	FATMA				
3.	34015253	ABDELKADER	ALIBEN				
4.	34026794	ABDELKADER	FATMA				
5.	34014619	ABDELKADER	BOUAFIA				
6.	34027411	ABDELKADER	BASSIM OUALI EDDINE				
7.	34018988	ABDELKADER	KHABIB				
8.	34020382	ABDELKADER	ABDELKADER BOU				
9.	34015353	ABDELKADER	NAJIB				
10.	34027515	ABDELKADER	NAJIB				
11.	34015184	ABDELKADER	SABRIL				
12.	34026003	ABDELKADER	MOUHAMMED				
13.	34020249	ABDELKADER	ASMA				
14.	34014794	ABDELKADER	CHERIF				
15.	34025820	ABDELKADER	SOUFIAN				
16.	34026832	ABDELKADER	FATMA				
17.	34019099	ABDELKADER	OUABRAHIM				
18.	34019003	ABDELKADER	RIHAB				
19.	34020458	ABDELKADER	NABILA				
20.	34026029	ABDELKADER	MOHAMMED TADRA				
21.	34014494	ABDELKADER	AYOUB				
22.	34018171	ABDELKADER	DOUA				
23.	34028463	ABDELKADER	WILY				
24.	34014977	ABDELKADER	OUABRAHIM				
25.	34022345	ABDELKADER	ABDELKADER				
26.	34021732	ABDELKADER	HASSAN				
27.	34019005	ABDELKADER	RABIEE ELBAH				
28.	34025516	ABDELKADER	ZELIMMA				
29.	34015083	ABDELKADER	BRAHA				
30.	34018214	ABDELKADER	GHAZALI				
31.	34014961	ABDELKADER	HINDA				
32.	34025770	ABDELKADER	SABRIL				
33.	34019237	ABDELKADER	DJOUHRA				
34.	34018998	ABDELKADER	RABIA				
35.	34018996	ABDELKADER	LEJONIA				
36.	34028129	ABDELKADER	CHAIMBA				
37.	34022576	ABDELKADER	DJOUHRA				
38.	34024310	ABDELKADER	CHERIF				
39.	34019135	ABDELKADER	MENBAR				
40.	34027170	ABDELKADER	MOHAMMED TADRA				
41.	34023509	ABDELKADER	[REDACTED]				

ملاحظات : ترتب الرغبات رقميا من 1 الى 4 ، يجب ملئ جميع الخانات ، يمنع الشطب أو المحو.

عنوان الأطروحة : تخصص الأنثروبولوجيا في جامعة العربي التبسي -تبسة-

دراسة ميدانية في كلية العلوم الإنسانية و العلوم الإجتماعية

اللقب: ملاك الإسم: عادة إشراف الدكتور: بروقي وسيلة

ملخص المذكرة :

من خلال هذه الدراسة نقوم بالبحث عن المسارات التخصصية للأنثروبولوجيا من خلال تصورات الطلبة للسنة أولى قسم التعليم الأساسي اتجاه تخصص الأنثروبولوجيا إضافة إلى ذلك نريد من خلال هذه الدراسة البحث بطريقة حفرية على عزوف الطلبة على تخصص الأنثروبولوجيا كما نبحث عن المسارات المهنية المستقبلية بنظرة واقعية .

الكلمات المفتاحية: تخصص ، طالب جامعي ، أنثروبولوجيا ، واقع ، أفاق

Title: the specialization of anthropology at Larby tebessi university

\_\_tebessa

A field study at social and human sciences faculty

Noun: malek

Pronoun: Ghada

.Supervisor: wassila brougui

Through the given study, we are about searching the specialized paths of anthropology through the predictions of first year basic students toward the given field. In addition, we want to search in deep way about the reason lead to the reluctance to specialize in anthropology. Finally, the following study aimes to search for future .possible careers in a realistic point